أبعاد الإضحاك والمداعبة في كتاب "نكات بنات حواء" لـ محسن سليماني أنموذجًا "شوخی دختران حوا"

أ.م.د. منى سرور عبد العزيز.[1]
aa1moasror@gmail.com

ملخص:

تعتبر النكتة الشعبية فنًا من الفنون المهمة، ومن أشكال التعبير في الأدب الشعبي، والتي تقوم بدور كبير في حياتنا اليومية، فليس هناك زمان أو مكان لم تعش فيه النكتة سواء في الحياة أو الأدب، والنكتة تَلاعُبٌ بالألفاظ يصنع معنى مزدوجًا، وهي صناعةٌ دقيقةٌ تحتاج لحيّز زمني محدود، وتهدف للوصول إلى إدراك مفاجئ لبعض مظاهر الحياة التي لا يدركها الناس بوضوح.

وانطلاقًا من هذه الأهمية الكبيرة للنكتة الشعبية، فإن هذا البحث يتناول كتاب "نكات بنات حواء"، ويحاول اكتشاف أبعاد النكات والإضحاك وتأثيراتها على الحاضر والمستقبل، وفهم الشخصية الإيرانية والتعرف على أسس الحضارة من خلال الضحك والمداعبة، وتنقسم الدراسة إلى مقدمة، وتمهيد، وثلاثة مباحث، وخاتمة، وقائمة بالمصادر والمراجع. وتشتمل المقدمة على تعريف عام بالبحث والمنهج المُتّبع، بالإضافة إلى نبذة عن أهم الدراسات السابقة، كما تشتمل أيضًا على تحديد أهداف البحث وغايته، أما التمهيد فيتناول مفهوم الفُكاهة بين الفارسية والعربية، وأنواعها، ويناقش المبحث الأول حياة الكاتب ومكانته الأدبية والعوامل المؤثرة في حياته، أما المبحث الثاني فتتناول الباحثة فيه مفهوم الإضحاك عند محسن سليماني من خلال مقدمة كتابه وشرحه لمفهوم النكتة والإضحاك، ويتناول المبحث الثالث أبعاد الإضحاك والمداعبة في كتاب "نكات بنات حواء"، مرورًا بتوضيح اتباع الكاتب في اختياراته للنكات ورؤيته من خلال النكات، وتضم الخاتمة النتائج التي توصل إليها البحث، وقد خلص البحث إلى مجموعة من النتائج منها: حسن استخدام الكاتب للنكات؛ لأنه عاد للقاعدة الرئيسية التي عبّر عنها أرسطو منذ قديم الأزل؛ وهي أن الإضحاك عنصر

(1) أستاذ مساعد بقسم اللغات الشرقية- كلية الآداب- جامعة عين شمس

أساسي في تطهير النفس، كما اتضحت مراعاة الكاتب محسن سليماني الاختلاف بين العرقيات.

ويشتمل البحث على: المقدمة، التمهيد: مفهوم الفكاهة بين الفارسية والعربية وأنواعها.

المبحث الأول: حياة الكاتب، العوامل المؤثرة في حياة محسن سليماني، آثاره.

المبحث الثاني: مفهوم الإضحاك عند محسن سليماني، تأثير البيئة الإيرانية على قضية الإضحاك، الشخصية الإيرانية والسلوك الإيراني في قضية الإضحاك، أهم الآليات المُشكِّلة للتعابير الفكاهية في النكتة.

النكتة والتشهير بشخصيات محددة، عناصر التقبل الاجتماعي للنكتة، نقد النكتة الشعبية.

المبحث الثالث: أبعاد الإضحاك والمداعبة في كتاب "نكات بنات حواء"، دراسة أبعاد النكات، النكتة الشعبية وثقافة المجتمع الإيراني، النكات بين أبناء آدم وبنات حواء، رؤية الكاتب بين الرجال والنساء.

الخاتمة: النتائج التي توصل إليها البحث.

الكلمات المفتاحية:

الإضحاك والمداعبة – النكتة الشعبية – محسن سليماني – بنات حواء – دراسة في الأبعاد.

Abstract:

Folk humor is considered one of the important arts and forms of expression in popular literature, which plays a major role in our daily lives. There is no time or place in which the joke did not exist, whether in life or literature, and the joke is a play on words that creates a double meaning. It is a precise industry that requires a limited amount of time and aims to reach a sudden awareness of some aspects of life that people do not clearly realize.

Based on this great importance of popular jokes, this research deals with the book “Jokes of the Girls of Hawa” and attempts to discover the dimensions of jokes and laughter and their effects on the present and future, and to understand the Iranian character and learn about the basis of civilization through laughter and foreplay.

The study is divided into an introduction, a preface, three sections, a conclusion, and a list of sources and references.

The introduction includes a general definition of the research and the methodology followed, in addition to an overview of the most important previous studies. It also includes defining the research goals and objectives.

The introduction deals with the concept of humor between Persian and Arabic, and its types. The first section discusses the life of the writer, his literary status, and the factors influencing his life.

As for the second research, the researcher deals with the concept of laughter according to Mohsen Soleimani through the introduction to his book and his explanation of the concept of jokes and laughter.

The third section deals with the dimensions of laughter and playfulness in the book "Jokes by Daughters of Hawa", going through an explanation of the writer's approach in his choices of jokes and his vision through the jokes.

The conclusion includes the results reached by the research, and the research concluded with a set of results, including that the writer made good use of jokes, because he returned to the main rule that Aristotle expressed since ancient times, which is that laughter is an essential element in purifying the soul, as it became clear that the writer Mohsen Soleimani took into account the difference between... Ethnicities.

The search includes:

The introduction :

Introduction: The concept of humor between Persian and Arabic and its types

The first topic: - The life of the writer

- Factors affecting the life of Mohsen Soleimani
- excitement

The second topic: - The concept of laughter according to Mohsen Soleimani

- The impact of the Iranian environment on the issue of laughter
- The Iranian personality and Iranian behavior in the issue of laughter
- The most important mechanisms that form comic expressions in jokes
- Jokes and defamation of specific personalities
- Elements of social acceptance of jokes
- Criticism of popular jokes

The third topic : - Dimensions of laughter and playfulness in the book "Nakat Banat Hawa"

- Study the dimensions of jokes
- Popular humor and culture of Iranian society
- Jokes between the sons of Adam and the daughters of Eve
- The writer's vision between men and women

Conclusion: - The results reached by the research

Key words:

Laughter and humor – popular jokes – Mohsen Soleimani – Daughters of Eve – a study in dimensions.

مقدمة

تُعد النكتة الشعبية أحد الثوابت الثقافية للمجتمعات حيث تصعد وتهبط مع صعود وهبوط الحضارات، وتكاد النكتة أن تكون لونًا من ألوان القصص القصيرة جدًا، حتى إن بعضها يتألف من جملة واحدة ... ومع ذلك فهي غالبًا ما تتضمن بداية وحبكة ونهاية[1].

وتهتم الدراسة بالنكتة الشعبية الإيرانية؛ إذ إن حركة التعبير الإبداعية للكاتب تتسم بالحرية عند استخدام النكات في كتابه؛ لما تحمله من دلالات وإيحاءات متسعة التعبير عما يدور في خلد المجتمع من أفكار إبداعية وآراء اجتماعية وسياسية، فقد اختار الكاتب النكات التي تعبر عن حال النساء والرجال وعلاقتهم ببعضهم البعض، ساعيا لشرح الواقع المُعقد، ومحاولا لفت الأنظار إليه؛ لإصلاحه، وبالتالي إصلاح المجتمع.

وتكمن أهمية الكتاب في كونه أول ما عرض النكات بشكل بسيط، مما أدى إلى سهولة انتشاره على مستوى واسع، ويتجاوز فيه الكاتب ضيق التجربة الفردية إلى آفاق أوسع، فتتمثل أهميته في أنه كتاب تعليمي لمجتمع يعاني من أزمة.

وقد رتّب محسن سليماني كتابه على نكات مختلفة ومتفرقة، تسبقها مقدمة تشرح مفهوم النكتة بالنسبة له، والقواعد التي من المفترض اتباعها عند إلقاء النكتة الشعبية، ويقع في مائتين وست عشرة صفحة.

الهدف من الدراسة:

التعرف على أسس الحضارة الإيرانية من خلال الإضحاك والمداعبة، والنقد من خلال النكتة، والتعمق في الشخصية الإيرانية.

مشكلة البحث:

- تطابق النكات والأمثال الشعبية بين الإيرانيين وغيرهم من الشعوب، مما يجعل البحث يقف أمام مشكلة كون النكتة الإيرانية الأصل أم مأخوذة من شعب آخر؟
- اختلاف معنى النكتة عن المضمون.
- التداخل بين النكتة والمثل الشعبي.
- صعوبة الترجمة باعتبار أن النكات والأمثال تمثل شبه جملة أكثر من جملة.

أهمية الموضوع:

اختيار الكاتب للنكات كموضوع له أهمية كبيرة؛ إذ إن النكات لها أبعاد استغلها الكاتب في إلقاء ظلال على أزمات المجتمع، وبالأخص أزمات الأسرة، وخلافات الرجل والمرأة والاختلافات بينهما، فمن الضروري دراستها؛ لِما لها من التوجهات الكثيرة، وما تكشفه من أبعاد جديدة للتعرف على المنهج الحديث في الأدب الإيراني المعاصر.

منهج البحث:

دراسة في الأبعاد

تناولت الباحثة منهجًا دراسيًا في الأبعاد؛ نظرًا لتناوله للقضايا والمسائل وحديثه عنها كرؤية مستقبلية، إذ يعتبر واحدًا من أحدث وأهم مناهج البحث العلمي عبر دراسة الجزئيات وتحليلها، ويعمل على إصدار أحكام ونتائج يمكن الاستفادة منها في دراسة تداعياتها من خلال رؤية مستقبلية.

الدراسات السابقة:

فرهنگ واژگان واصطلاحات طنز، محد رضا أصلاني، مهد "ثقافة الألفاظ والمصطلحات الساخرة، انتشارات كزوان 1385 هـ.ش

- طنز اجتماعي ومضامين آن در آثار سعدى، كنفرانس بين المللى شرق شناسى، تاريخ وادبيات پارس– النكتة الاجتماعية وموضوعاتها في الأعمال الأدبية لسعدي. المؤتمر الدولي للدراسات الشرقية التاريخ والأدب الفارسي، طالب دكتوراه في اللغة والأدب الفارسي.

- لبخند وخنده، ابتسامة وضحكة، نشر خاطره.
- پژوهشی در كار برد آرايه های ادبی در طنز معاصر فارسی ومقايسه اجمالی آنها در طنز انگليس، دكتور محمد غضنفری أستاذ اللغة والأدب الإنجليزی بجامعة تربيت – بحث عن استخدام المصفوفات الأدبية في الفكاهة الفارسية المعاصرة ومقارنتها بالفكاهة الإنجليزية.
- فسقلی مجموعه ای از طنزو كاريكاتورهای بامزه ازسری كتابهای "نمكدون" تهران 1360.
- شوخ طبعی قوميتی در ايران، وحيد قاسمی – الفكاهة العرقية في إيران دوره 26، شماره يک، الفتره 26 العدد1 .
- بررسی طنزوشوخ طبعی درا خوانيات (بانگاهی به طنروشوخ طبعی درنامه های دوستانه – غير رسمی مهدی آذر يزدی – دانشگاه هرمزگان – بحث الفكاهة والسخرية في الإخوانيات – النظر إلى الفكاهة في خطابات ودية.
- تحليل لطيفه های ملا نصر الدين باتمركز بر عناصر شش گانه سازندۀ خندۀ ملوين هليزر – هادی كيانی – مقاله پژوهشی سال 10، شماره24، خرداد 1401 – تحليل حكايات الملا نصر الدين بالتركيز على العناصر الستة للضحك.
- معانی مختلف "طنز" در ادب فارسی معاصر وارتباط مصداقی أنها، سال چهاردهم، شماره 3 ، 141 هـ.س، محمد حسين روان نحشن، محمود مهر أوراق، المعاني المختلفة للفكاهة في الأدب الفارسي المعاصر ومراجعها.
- بررسی ماهيت وشيوه های طنز در فرهنگ مكتوب ايران، دكتور علي رضا باونديان أستاذ مساعد جامعة مشهد. البحث في ماهية وأساليب الفكاهة في الثقافة الإيرانية المكتوبة.
- تمثلات المرأة في النكتة الشعبية الجزائرية بين القبول والرفض، محمود بو كفوشه جامعة أبو بكر 2018/5/1
- شعر الفكاهة في العصر العباسي، دراسة نقدية تحليلية، جهاد عبد القادر جامعة البعث، كلية الآداب والعلوم الإنسانية 2009.

- الفكاهة والنكتة في كتاب البخلاء للجاحظ، مذكرة لنيل الماجستير في اللغة والأدب العربي، معفوفى إيمان، مسعود أمانى 2021 كلية الآداب جامعة العربى بن مهيدى.
- القيم الاجتماعية في النكتة الشعبية بين التفعيل والإلقاء بمنطقة وهران 2007-2011، أطروحة جامعية لنيل درجة الدكتوراه "علوم" في الثقافة الشعبية تخصص أدب شعبي، محمود بوكفوش 2017.
- الأشكال الفنية في التعابير الفكاهية – قراءة في النكتة، قدور حورية جامعة مهران.
- النكتة الشعبية ودورها في عرض ونقد المفاهيم الاجتماعية، جلول بلحاح طالب دكتوراه بجامعة أبي بكر بلقايد الجزائر 2019.

مفهوم الفكاهة بين الفارسية والعربية وأنواعها

لا شك أن الفكاهة عنصر هام من عناصر الأدب، و(الفكاهة) من الكلمات التي اختلف الباحثون في وضع تعريف دقيق لها؛ والسبب في ذلك كثرة الأنواع التي تتضمنها، وكذلك اختلافها فيما بينها، خاصة أن معانيها كانت تتعدد من ثقافة لأخرى...

ففي المعاجم العربية يرتبط معنى الفكاهة بالضحك والمزاح، فالفكاهة هي كل ما يُستطاب ويُستطرف من الكلام، (فكه) أصل صحيح يدل على طيب واستطابة، ومن ذلك: الرجل الفَكِه أي الطيب النفس، والشخص الفكه هو الذي يمتلك القدرة على الإضحاك عن طريق الكلام، وهو الذي يتَّسم بطيبة النفس، وبدوام الضحك وكثرة المزاح[2]

والفكاهة في الفارسية لم تختلف كثيرًا عن الفكاهة في العربية؛ فهي تعني في الأدب الفارسى شكلاً منظورًا من أشكال الهزل، وقالوا إنها مزحة لطيفة بعيدة عن الفحش، والغرض منها توسيع الذهن والاستمتاع والضحك، فهي لا تحتوي على قبح[3] ووقاحة الهزل، ولا إهمال وقساوة السخرية، ولا نقد ولذاعة الدعابة، وعرف الأدب الفارسي فن الفكاهة من خلال ظهور مجلات فكاهية مثل: "توفيق"، و"اميد"، و"حاجى بابا"، و"ملا نصر الدين"، و"مجلة كاريكاتور"، وقد كانت تلك المجلات باعثة لنشر الكتابة الفكاهية الساخرة في هذا الحقل الأدبي. [4]

ومن هنا يتبين لنا أن للفكاهة أنواعا متعددة سواء في الفارسية أو في العربية، ومن بين أنواعها الأكثر شيوعًا **النكتة:** هي إحدى أنواع الفكاهة الأكثر انتشارًا فهي "تعبير عن رغبة وتنفيس عن شعور مكبوت، وتفريغ انفعالي بخصوص مسألة استعصى على الذات حلها[5]. كما أنها شكل من الأشكال التعبيرية، فهي موقف ورأي ساخر تجاه موضوع ما تريد نقله إلى الآخرين وإثارة إحساسهم به من أجل كشفه ومعرفة ما يحتويه من عيوب ومفارقات اجتماعية وسياسية ونفسية ودينية في ثوب لغوي خفيف ترفيهي فكاهي"[6].

وفي الأدب الفارسي النكتة تؤثر لديهم على الروح فتفتح الصدر ويتسع القلب، لها مغزى وأناقة في التعبير وموضوع أصيل في الفكر، لها أكثر من الجانب الترفيهي[7].

السخرية: إن السخرية نوع من الأنواع الأدبية، والتي تكون فيها السخرية بقصد الإصلاح عن طريق سلاح القلم؛ لنقد العيوب والمفاسد الموجودة في المجتمع[8].

والتعابير الفكاهية من الدعابة التي تثير الضحك وتخلق أجواء التسلية والفرح وتظهر رسالتها الظاهرة والخفية[9]، والهجاء والهزل والمطايبة واللطيفة والكاريكاتير والكوميديا والتناقض[10] باعتبار أن النكتة هي الأكثر شيوعًا بين الأفراد والثقافات[11] وهي موضوع بحثنا؛ فهي غالبًا تنطلق من فلسفة اجتماعية متفائلة ومسالمة، وتتفق وظائف الضحك مع الرغبة في التقارب والإصلاح الاجتماعي[12] والنكتة من أنواع الفكاهة التي تتميز بأنها فن فيه خلق وصناعة وذكاء، ويجب أن تتوفر فيها عناصر هامة منها:

أولاً: توقُّد الذكاء

ثانيًا: سرعة الخاطر

ثالثًا: الشعور بالانتصار المفاجئ على الضغط والحرمان. [13]

كما أن هناك نوعين رئيسيين للنكات:

نكات الألفاظ، نكات الأفكار. [14]

نكات الألفاظ: تتميز نكتة الألفاظ باستخدامها لعبة الكلمات لتصل إلى هدفها الهزلي، وأغلب هذه النكات لا يمكن ترجمتها أو نقلها إلى غير مجتمعها.

نكات الأفكار: هي النكات الأكثر شيوعًا، وسهلة النقل والترجمة من لغة إلى أخرى ومن ثقافة إلى أخرى.

"فالنكتة هي نبت المجتمع"[15] فهي تعكس كل ما في المجتمع من عيوب وتعالجها، غير أن المهم ليس فقط كون النكتة تنقل شيئًا من حياتنا وواقعنا، بل كونها أيضًا تعبر عن هذه الحياة وعن هذا الواقع، فهي إلى حد بعيد تؤرخ في كل مرحلة للحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والفكرية وحتى الأخلاقية، وتواكب تطوراتها[16].

"ولأن النكتة تخضع دائمًا لما هو واقع وحدث فوري متجدد نرى بعض النكات تموت بعد فترة قصيرة، كأن تكون أسيرة لحظتها التاريخية، فيما تبقى العديد من النكات قائمة لفترة مبعثرة من الزمن لكنها تتعرض لبعض التعديلات، وهناك جزء من النكات تختفي زمنًا معينًا ثم تعود للظهور".[17]

فالنكتة الشعبية فن وإبداع بالكلمة المعبرة عن المكنون الشعبي، فمع اختلاف أغراض النكتة إلا إنها أداة تعبيرية هزلية ساخرة تتجسد من خلال لغتها وأسلوبها العاميين، فهي الأكثر

شيوعًا نظرًا لسهولة صياغتها، وكذلك تعتبر النكتة وليدة المجتمع تحمل بين طياتها دلالات جمالية فنية بأسلوب بسيط يعتمد على الجمل القصيرة، وهي اللغة الصامتة المشتركة بين أبناء المجتمع.

المبحث الأول

محسن سليماني والعوامل المؤثرة في حياته

لا شك أن من يدرس شخصية محسن سليماني يدرك أنه كاتب وأديب إيراني، له فكره القائم على اقتناعه العام بما درس ونشأ عليه من المذهب الشيعي والفكر الثوري، إذ إنه عاصر الثورة الإيرانية وحكومات متعددة بعد الثورة أثرت على فكره وكتاباته واختياراته للعديد من المؤلفات، ولقد عبّرت الثورة الإيرانية عن نفسها مستخدمة لغة الإسلام باعتبارها حركة دينية تتزعمها قيادة دينية، وكان الشعار الذي يتغنى به المتظاهرون هو "استقلالية، حرية، جمهورية إسلامية" فقد تأثر الكاتب بأيديولوجية الثورة الإسلامية والتي تعد ذات طابع خاص تجمع بين القومية والدين[18].

وكذلك من المؤثرات السياسية عند محسن سليماني الوسائل التي اتبعتها الثورة الإيرانية؛ حيث إنها ثورة فريدة من نوعها باعتبارها مفاجأة على مسرح الأحداث الدولية[19]، وذلك من حيث السرعة التي حدث بها التغير العميق والدور القيادي للدين فيه، وحماية النظام من كافة الجهات التي أنفق عليها من ميزانيات ضخمة[20].

وعلى الرغم من أن إيران مجتمع تعددي يتألف من العديد من المجموعات العرقية واللغوية والدينية، إلا إن الثورة الإيرانية استطاعت أن تجمع كل العرقيات تحت شعار واحد، والذي نتج عنه نجاح ساحق للثورة الإيرانية، كل ذلك كان له تأثير كبير على فكر الكاتب والأديب محسن سليماني، والذي انعكس على إرثه الثقافي والأدبي بشكل ملحوظ، فهو نشأ على نظام سياسي إيراني قائم على الثقة الكاملة بين رجال الدين والأدباء من أهل العلم والمكافحين والأحرار من أجل إقامة حكومة إسلامية. [21]

فالفترة التي نشأ فيها محسن سليماني تعد من أهم الفترات في تاريخ إيران بعد العصر الصفوي؛ حيث إنها اشتملت على أحداث كثيرة في كل الجوانب السياسية والاجتماعية

والاقتصادية وغيرها، والتى نحاول ربطها بأفكار محسن سليماني من خلال كتاباته ومؤلفاته؛ ليتم تقديم صورة كاملة عن الكاتب والأديب الكبير محسن سليماني.

بدأ – في هذه الفترة منذ انتصار الثورة – الاهتمام بالاجتماعات الدينية، باعتبار أنه إذا اجتمع المسلمون في كل المناسبات الدينية وتدارسوا مشاكلهم العامة وقرروا حلها يُستفاد من ذلك في الإعلام والأدب والتعليم حتى تتسع النهضة الإسلامية، فالكاتب نشأ على الاهتمام بالتعليم والفكر والتخطيط واحترام العلماء والأدباء ورجال الدين. [22]

فلعل نجاح الثورة وأسلوبها الذي قامت به – من خلال جمع كافة القوى الإيرانية بكل عرقياتها من كافة الاتجاهات واتفاقهم على الإحاطة بالنشأ – أثّر على الكاتب محسن سليماني من حيث اختياره للنكات في كتابه "نكات بنات حواء"؛ لأن هذه الأفكار والأساليب من المؤكد أنها أحدثت تغيرات جذرية في أفكار الأدباء وعملهم خاصة، وفى الحضارة الإيرانية بشكل عام؛ حيث أعلنت الثورة استلهام الخلفية التاريخية للمذهب الشيعي في التفكير والتصرف[23].

وعاصر الكاتب كذلك القيادة الثنائية المستقرة بين خامنئي ورفسنجاني والفكر الإصلاحي لرفسنجاني، وتغير السياسية الإيرانية حينذاك والاهتمام بالإصلاح الاقتصادي والاجتماعي ومشروعات التعمير، ووضع برامج اقتصادية من خلال نموذج الاقتصاد الإسلامي وفكره وأبعاده، وبناء مجتمع ديموقراطي، والجدية في التعبير عن الآراء سواء السياسية أو غيرها، وإطلاق الحوار بين أصحاب المذاهب المختلفة داخل إيران وخارجها، وهو ما دعا الأغلبية الساحقة من النساء أن تصوت لمحمد خاتمي الرجل الإصلاحي[24].

وكذلك معاصرة الكاتب سياسية أحمدي نجاد وسياسة روحاني إلى أن توفي، ولكل حكومة من تلك الحكومات سياستها الخاصة التي انعكست على كتابات ومؤلفات محسن سليماني، والذى كان أدبيًا وثقافيًا له قابلية لدى النظام ولدى الشعب، وكان له إنتاج يحظى برضا الجميع، فقد لا يكون "الزعيم الثقافي" أديبًا كبيرًا أو خطيرًا، ومع ذلك له صوت مسموع ومنصب رفيع ويتصدر الثورة الإسلامية وما نشأ عليه من مذهب شيعي وفكر ثوري.

ويبدو أن الزعامة تتضمن موهبة غير قابلة للشرح لا تتوافر لدى الكثيرين، ولأنه أصبح له وضعه في النظام فبالتالي لا يستطيع أن يتجاوزه، فاختار الجانب الفكاهي لكي يعبر بحُرية عن المساوئ الحكومية بلا خسارة للنظام وحكوماته.

ومن البديهي وجود علاقة وترابط بين الأدب والسياسة، فالأدب يستخدم كثيرًا في الدفاع أو توجيه سياسة معينة، فهو الوسيلة الأولى للتعبير عن إرادة الجدية والتغيير؛ فقد أدت "جملة أدبية" من كلمتين، تلفّظ بها رجل السياسة الشهير (مارتن لوثر كينغ) وهي "لديَّ حلم" إلى تغيير حياة السود في أمريكا.

كذلك فالأدب وسيلة للتعبير الإنساني عن العواطف والأفكار والهواجس في أرقى الصور، والأدب هو "تبني فكرة" أساسها المؤثرات السياسية والاجتماعية والاقتصادية التي عاصرها الكاتب، ويرى "سارتر" أن الكاتب لا يتوجه بإنتاجه إلى قارئ عالمي، بل إلى قارئ وطني خاص في موقف محدد[25] لذلك كان على الباحث أن يعكس خلفيات الدراسة من مؤثرات ستجد بالتأكيد أنها أثرت على الكاتب في عمله الذي هو موضع الدراسة "نكات بنات حواء"، فالأدب والفن يشكلان جزءًا موجهًا للمجتمع.

فالأدب بشكل عام والأدب الشعبي بشكل خاص يؤديان إلى التأثير في حياة الناس الاجتماعية والسياسية والتخفيف من وطأة السلطة السياسية على المجتمعات، ويلعبان دورًا هامًا في توعية الأفراد والجماعات بحقوقهم، ويغيران المجتمع نحو الأفضل[26].

حياته وبيئته وثقافته:

ولد محسن سليماني عام 1338هـ ش 1959م في حي آشيخ هادي بطهران في أسرة دينية، كان أبوه يعمل نجارًا وتوفي في العام الأول من الثورة، وكانت أسرته تعتمد على ساعديه في الحياة، درس محسن سليماني الأدب الإنجليزي، وكان ناشطًا في مجال ترجمة ونقد الأدب الروائي وكتابة القصة، وبدأ سليماني الكتابة في مجال "الفكر والفن الإسلامي" عام 1359هـ ش 1980م، وكان مسئولاً عن وحدة الأدب الروائي الخيالي لعدة سنوات، وكان رئيس تحرير "جنگ هاى سوره" من العدد 1 : 9 [27]

بعد تخرُّج محسن سليماني من قسم الأدب الإنجليزي في جامعة طباطبائي وحصوله على الماجستير في اللغة الإنجليزية وآدابها – برع في مجال الترجمة لأعوام بعد الثورة، وتأثر بالذوق الأدبي لأساتذته منذ صغره.

وفى عام 1366هـ ش 1987م انفصل عن هذا المجال مع ستة عشر كاتبًا وفنانًا، بمن فيهم محسن مخملباف، حسن حسين، قيصرامينور، وفريدون اموزادل خليلى، نافى سليمانى احتجاجًا على الاتجاهات السياسية اليمينية لإدارة مجال الفن، وانضم حينها إلى مجلة كيهان الثقافية وأصبح رئيس قسم الترجمة الأدبية والخيال في كيهان الثقافية[28].

وبعد ثلاث سنوات ذهب إلى منصب نائب الشيءون الدولية في وزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي، وكان لعدة سنوات مسئولاً عن القسم الثقافي الإيراني في لندن ونيويورك، وفي الوقت نفسه كان سكرتير الخدمة الأدبية في جريدة الهمشهرى (1370)، جريدة "صبح امروز"، وجريدة البحر (1379).

ألف وترجم سليماني حوالي سبعين كتابًا في مجالات "القصة" و"الفكاهة والنكات" و"مبادى كتابة القصة" و"مبادئ كتابة الدعابة والهجاء" و"النقد الأدبي"، وكتب العديد من المقالات في مجال الأدب والتي تم نشرها في منشورات محلية مرموقة، وقام بتدريس كتابة الرواية والقصة في كلية الفنون الجميلة بجامعة طهران لعدة سنوات، وفى 18 يوليو 2014 منحت وزارة الثقافة والإرشاد الإسلامى سليماني جائزة فنية من الدرجة الأولى في مجال الرواية[29]، وتوفي سليماني الذي كان مستشارًا ثقافيًا لإيران في صربيا 2 فبراير سنة 1396هـ ش 2017م.

ولمحسن سليماني الكثير من الأعمال كما ذكرنا سواء الروايات أو القصص أو الأعمال المترجمة، وكتب لتعليم كتابة الروايات وكتابة القصة والحوار مع العظماء، ومن بين أعمال محسن سليماني المجموعة القصصية "السنوات البعيدة" ومجموعة "التعارف الخفي" ومجموعة النقد والخطاب "عين في عين المرأة" وترجمة "تأمل آخر في القصة" وترجمة وكتابة ما هي الرواية؟ ترجمة "من يد الروائي" "روائع الأدب العالمي" ("6 مجلدات")، ترجمة "28 خطأ للكتاب" (ترجمة)"مفردات الروايات إنجليزية فارسية_ فارسية إنجليزية" و"كيف تكتب السيرة الذاتية؟".[30]

واتضح أنه ترجم العديد من الأعمال في مجالات القصة والنقد الأدبي، ومبادئ كتابة القصة، وترجم أيضًا العديد من الأعمال التي كانت في الغالب أعمالاً كلاسيكية من الإنجليزية إلى الفارسية مثل:

الأمير والشحاذ، مارك توين ط1 77 ط1 11 96

فرانكشتاتين، مارى شيلى، القاديانى 86

بينوكيو، بقلم كارلو كولودى، منشورات سوروش، 76

كنت مونت كريستو، بقلم ألكسندر دوماس، هورايزون أن.

دكتور جيكل والسيد هايد، بقلم روبرت لويس ستيفنون.

كوخ العم توم، بقلم هاريت بيكا ستو 85

ملخص الروايات البارزة في الأدب العالمي (بقي مختصر)

الحرية والعقاب، بقلم فيودور دوستويفسكى، منشورات أمير كمبير 2011

رحلة إلى الأرض ط5 93، د جيكل والسيد هايد بقلم روبرت لويس

البؤساء بقلم فيكتور هوغو، أفوز، 86 للمراهقين.

روائع الأدب العالمي (6 مجلدات) منشورات زيديش، رحلات جاليور،

جان تان سويفن اميركير 89 للمراهقين (نكات، فكاهة، سخرية، مداعبة)

أما الكتب التي تتعلق بالنكات والفكاهة والسخرية والمداعبة: [31]

مداعبات فكاهية علمية (مجمعة ومترجمة) كتب البراعم المتعلقة بأمير كير، 95

مداعبات فكاهية مدرسية (مجمعة ومترجمة) كتب البراعم المتعلقة بأمير كير

نكات بنات حواء، نكات بنى آدم، فكاهة بلغة بسيطة، أساطير.

أساطير شعوب العالم مجلدات من 9 : 12 ، أنوح ط3 – 1993

أسرار وأدوات كتابة الدعابة.

تدريس كتابة القصة لطلاب الابتدائية مجلدات ترجمة للنشر الخاص 95 للمراهقين.

نكات الأطفال المشاغبة، هرمس، حول العالم بابتسامة، هرمس ... [32]

المبحث الثاني

مفهوم الإضحاك عند محسن سليماني

إن كتاب "نكات بنات حواء" للكاتب محسن سليماني يعالج مشاكل في المجتمع، أول ظاهرة تبدو من دراسة هذه المقدمة أنها تمثل كتابًا تعليميًا لمجتمع يعاني من أزمة، والأزمة ليست في الجوانب العادية، وإنما في الشخصية الإيرانية ذاتها، ومن الواضح أنه نوع خاص من الحزن والانعزالية والشجون يغطى المجتمع بألمه، فما الذي يدفع كاتبًا حتى ولو كان ساخرًا أن يقدم درسًا علميًا حول الفكاهة؟! هذا معناه أن المجتمع يفتقد هذا الجانب؛ لأنه لا يتحدث عن جوهر النكتة ذاتها، وإنما يتحدث عن إنشاء النكتة وكيفية صنعها وكيفية إلقائها، يسعى لتكوين جبهة إضحاكية من كل المجتمع؛ لأن هذا أصبح ضروريًا مع الحالة السيئة التي يعاني منها المجتمع تحت تأثير البيئة منذ قديم الزمان.

فالشخصية الإيرانية شخصية انعزالية تخشى الغريب، وظروف البيئة الاجتماعية نفسها تسمح بذلك؛ لأن الإيرانيين يعيشون في تكتلات متباعدة؛ كل تجمع سكاني يختار المكان الصالح للإقامة فيه؛ إما سفوح الجبال أو أطراف الصحارى مع عدم وجود آليات تواصل حديثة تعوض هذه الانعزالية، ووجود أكثر من (72) عرقية داخل المجتمع تجعل لكل عرقية ذوقًا خاصًا في التلقي، وبالتالي فالنكات التي تُقال في عرقية ما تختلف عن تلقيها في عرقية أخرى.، وسيتم ذكرها من خلال البحث.

تأثير البيئة الإيرانية على قضية الإضحاك:

إيران واحدة من الدول التي يتألف سكانها من عدد كبير من القوميات، والفرس أكبر مجموعة عرقية من أصول آرية، ويعيش معظم الفرس في إيران الوسطى وعلى منحدرات الجبال المحيطة، وتشمل المجموعات العرقية الأخرى التي يُعتقد أنها تنحدر من الآريين، والمارندرانين في الشمال، وأكراد الشمال الغربي، واللور والبختاريين في الغرب، والبلوش في الجنوب الشرقي. (33)

وكل بيئة من هذه البيئات لها خاصية، وبناء على الخاصية تكون النكتة، ومن ثم فهو قسّم النكتة إلى نوعيات؛ نوع يقال في بيئة معينة ولا يقال في بيئة أخرى، ولكن هناك نكات تصلح للبيئة العامة بحكم المشتركات، فالبيئة العامة تمثل وحدة إيران، وهي تخص الإيرانيين وكل

من يسكن إيران من خلال منهج واحد يشمل الجميع بمختلف العرقيات وهو الدين والقومية، فالدين عند معظم الإيرانيين هو الإسلام ويتبع أغلبية كبيرة من السكان المذهب الشيعي الجعفري والمعروف أيضًا بالمذهب الإمامي أو الإثنى عشري؛ ويأتي في المرتبة الثانية المذهب السني، ثم ديانات أخرى مثل اليهودية والزرادشتية والمجوسية القديمة والبهائية.

تاريخيًا كان أهل السنة الأكثرية في إيران، وكان الشيعة أقلية محصورة في بعض المدن الإيرانية مثل قم وكاشان ونيسابور، ولما وصل إسماعيل الصفوي إلى الحكم 907 هـ أجبر أهل السنة على التشيع وانتشر المذهب الشيعي وسط إيران بينما أهل السنة بقوا في الأطراف، وكل المناصب الكبرى حكر على طائفة الشيعة، ولا يجوز إصدار تشريعات تخالف المذهب الشيعي[34] وعلى الرغم من تعدد العرقيات إلا إنهم توصلوا إلى الوحدة من خلال الحفاظ على جميع الاختلافات والتنوعات الفكرية والثقافية القائمة على فكرة الحكومة الإيرانية، فإيران ليست علامة على عرق واحد، ولا يمكن اختزالها في شعب واحد، إنما هي ثقافة كاملة بنتها جميع المجموعات العرقية التي تعيش على هذه الأرض بكل فكر وفكرة ودين، ورغم أن الإيرانين اتفقوا على أن اللغة الفارسية لغة واحدة بين كل العرقيات إلا إنهم كانوا يحتفظون بتراثهم العرقي وثقافاتهم. [35]

فنظام إيران قائم على التعددية والوحدة، فأي نكات تتعلق بالمذهب أو الحكومة فهي تندرج تحت البيئة العامة؛ إذ إنه على الرغم من الاختلافات الثقافية إلا إنهم ذوو هوية إيرانية واحدة[36].

ويعد التركيب العرقي لإيران بمثابة الفسيفساء المعقدة؛ حيث إن لكل قطعة شكل وحجم ولون مختلف، فالتعدد أدى إلى تنوع كبير في أنماط الحياة بين العرقيات وبعضها، فلكل عرقية معتقد وطبيعة عادات وتقاليد مختلفة عن العرقية الأخرى، فمن المهم التعرف على هذه الاختلافات؛ لأنها تؤثر على إلقاء النكتة، فإلقاء النكتة فن له أصول وأسس لابد من التعرف عليها، فهناك عادات لدى عرقية من العرقيات لا يصح إلقاء النكتة في هذا الوقت من ممارسة هذه العادة وهكذا، فمراعاة الانقسامات ليس بين العرقيات فقط وإنما بين الاختلافات الموجودة داخل العرق الواحد من انقسامات عشائرية وإقليمية ودينية[37].

فكل عرقية لها طريقتها في الطعام والشراب وفي العمل، حتى روح المجتمع لها تأثير على العرقية، وبالتالي فإنه ينعكس على النكات، وتمثل هذه العادات والتقاليد الموجودة في كل عرقية البيئة الخاصة.

الشخصية الإيرانية والسلوك الإيرانى في قضية الإضحاك:

قد ذكرنا من قبل أن لكل بيئة خصوصياتها ومصاعبها ومناهجها، وسكان كل بيئة لهم نقاط قوتهم ونقاط ضعفهم الناتجة عن بيئتهم، فالشخصية الإيرانية نشأت في بيئة جبلية تتميز بالمخاطر والصلابة، جعلتها تتحلى بمقدرة كافية على التحمل البدني والنفسي والقدرة على العزلة، وعدم الميل إلى الكلام والحوار وروح النكتة والتسلية[38]، لذلك أكد الكاتب في مقدمة كتابه على تجنب قول النكات التي تتعلق بعيوب الإنسان، والنكات البذيئة والغير أخلاقية؛ لأن شخصية الإيراني ربما تتسم بالجدية والروح العملية الواقعية التي لا تحتمل الجدل[39] كما أكد الكاتب على ضرورة أن تكون النكتة قصيرة وتحتوي على المعلومات الكافية؛ وذلك لأن الكاتب أحد الشخصيات الإيرانية التي نشأت في نفس البيئة الجبلية التي تميل إلى تجنب الثرثرة والمبالغة في شرح ما هو واضح[40] وبالمنظور الاجتماعي يلاحظ أن إيران تمجد الذات وبالتالى أكد الكاتب على عدم الإسفاف لتوصيل الفكرة بسهولة، فالكاتب صنيعة بيئته الاجتماعية التي انعكست على مفهوم الإضحاك لديه، فالشخصية الإيرانية ووضعية السلوك الإيراني تعد تركيبة سيكولوجية أكثر منها تركيبة أخلاقية، ويلاحظ من أهم خصائصها الميل إلى الرمزية والانزياح عن الواقع إلى الخيال بدهاء شديد، وهذا ما سنوضحه في البحث إن شاء الله.

أهم الآليات المُشكّلة للتعابير الفكاهية في النكتة:

إن عملية إبداع وابتكار العمل الفني الذي تحتويه النكتة، والذي يقصد فيه إثارة الضحك، لهو عمل شاق؛ لأنه يتطلب الكثير من الإتقان والإلمام بكل حيثيات الحياة الاجتماعية، "وكشرط أساسى يجب أن يكون المنتِج لهذا العمل على قدر عظيم من حاسة الضحك والفكاهة"[41]، فبجانب الضحك والفكاهة هناك جانب مهم وهو الرصيد الثقافي الواسع والاطلاع الشامل على مجريات الحياة، وإدراك طبائع الأفراد، وتعد تلك السمة الأساسية للتمكن من خلق النكتة.

وللنكات آليات في الإلقاء لا بد من التركيز عليها، إذا إن الناطق بالنكتة لا بد أن يتمتع بحس ناقد في التعبير واختيار الألفاظ المفتاحية المناسبة، واختيار الظروف المناسبة لإلقاء النكتة، واستعمال نبرات صوتية مثيرة، فالإلقاء جزء هام من فاعلية النكتة ومدى تأثيرها في السامع، فتوظيف الإشارة والنبرات الصوتية وشخص الحاكي مهم في أهداف النكتة والنكت الناطقة. (42)

أهداف النكتة الشعبية:

تعد النكتة بنت المجتمع؛ المجتمع بكل ما يطرأ عليه غامضًا كان أو مجهولاً، فالنكتة من المهم أن تعبر عن الحياة وعن الواقع، فهي تؤرخ في كل مرحلة للحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والفكرية وحتى الأخلاقية، وتواكب تطوراتها. (43)

التعليق والتقييم:

إن مهمة النكتة الشعبية رصد الظواهر الاجتماعية من جهة وجودها، وطبيعتها، وكيف يتعامل المجتمع حيالها، وما هي اللغة المستعملة في التعبير عنها؟ وإلى أي درجة تنجح النكتة في التعبير عنها(44)، والنكتة تساعد المبدع الشعبي على التعبير والتفنن في تضمين الأحداث والوقائع بطرق يبتكرها هو وبمزاجه الخاص، فالنكتة لا تكلف صاحبها ابتكارًا في خلق الموضوعات بقدر ما يتطلب منه أن يضفي عليها الترفيه والإمتاع اللذين يتماشيان وذوق الطبقات الشعبية. (45)

فالنكات إحدى أدوات الكشف الاجتماعي عن تفاصيل أي معاناة سواء الزواج أو الطلاق أو ما يعانيه الزوج مع الحماة، وطبيعة الموقف من جهة الشدة واستعمال الحيل، فعلى الرغم من أن النكتة رأى ساخر تجاه موضوع ما تريد نقله إلى الآخرين وإحساسهم به، إلا إنها مهمة في كشف ما يحتويه هذا الرأي أو هذه القضية من عيوب ومفارقات اجتماعية وسياسية ونفسية ودينية في ثوب لغوي خفيف ترفيهي وفكاهي. (46)

النكتة ونقد المفاهيم السائدة:

إن الهدف الأساسي لأي نكتة أو رأي ساخر – كما ذكرنا – هو رصد القضايا المجتمعية المختلفة، وبيان الخطأ والتصحيح المسموح والممنوع؛ العقدة والحل.

فالنكات التي تتعلق بالطلاق والزواج – كما سنرى في دراستنا – ليس فيها أمر بالوضوح بصفة مباشرة، وإنما وسيلة لكشف الحقائق المريرة، ويمكن القول إن قول الساخر يزيل العدوى ويشفي المريض. (47)

النكتة والتشهير بشخصيات محددة:

إن النكتة كعاكس للظواهر الاجتماعية لا تلقى الرواج إلا بمقدار اتساع دور موضوعها والشخصيات الفاعلة فيها من ناحية اجتماعية؛ نفقات البيت، الزوجان، الحماة، الأولاد، ومعظمها محور دراستنا في كتاب "نكات بنات حواء"، كل هذه الشخصيات تقوم النكتة بالتشهير بها، وحضور المرأة في النكتة الشعبية دليل على أنها الكائن الأكثر خضوعًا للتقاليد والأعراف والعادات في كل المجتمعات من خلال سلوكها وأقوالها وتشكيلها صورة خاصة لنفسها في الذاكرة الوجدانية الشعبية. (48)

النقد والتقويم:

تعد النكتة في الواقع احتجاج على أوجه القصور والاضطرابات الموجودة في المجتمع، والمجتمع لا يريد سماع هذه الاحتجاجات بشكل مباشر وعلنى، ويقول زرين كوب "قد يكون كل من الاضطرابات والأمور الرسمية سبباً لظهور النكتة أوالسخرية الاجتماعية وعلى الرغم من أنها مصحوبة بالضحك إلا أنها نقد جاد لأوجه القصور الاجتماعية وأشكالها، والتى لا يقصد منها الحرق والتدمير، بل البناء والإصلاح. (49)

عامل السخرية:

السخرية قد تكون الهدف من النكتة؛ والنقد هو الهدف غالباً من النكتة على اختلافها، والنقد اللاذع أيضاً هدف للنكتة الساخرة مع الاحتفاظ بعنصر الفكاهة، وأما بخصوص دواعى النقد والنكات فهى متعددة وتعتمد على اشتراك من يلقى النكتة والمتلقى لثقافة مشتركة في حدها الأدنى مجموعة العادات والتقاليد، والنقائض في الأفراد، ونقائض تلك الجماعة وكل ما يمكن أن يعد عيباً وغير مقبول فيما بينهم. (50)

فالغرض من الفكاهة بشكل عام هو معاقبة الأفراد أو المجتمع والاهتمام بأخطائهم وفسادهم، والقضاء على الرذائل الأخلاقية، وتنمية الفضائل الأخلاقية، وتنمية المجتمع في

صقله وتحسينه[51]، وتمكن المجتمع من الرؤية بشكل افضل والتفكير أكثر والتعرف على العيوب الشائعة في المجتمع. [52]

عناصر التقبل الاجتماعى للنكتة:

إن النكتة تعتبر "خطاب موجه من المرسل إلى مرسل إليه في مقام معين والغاية منها حمل المتلقى على الضحك وتنشيط الذهن إذا مل الجد وإطلاق الفرح الذي يدفع إلى التشويق وغسل النفس من الملل وربما تنطوى ضمناً على حكم معنى له غاية تستشف من المقام. [53]

نقد النكتة الشعبية:

يقصد بالنقد في النكتة الشعبية هو محاولة التقويم لأثر النكتة في الخيال الاجتماعي، وما يؤديه دورها من الحالة الإيجابية أو السلبية، فهي وظيفة أساسية مهمة لتشخيص مواطن القبح والخلل في القيم والأخلاق والعلاقات الاجتماعية والأسرية، فتصاغ بأسلوب فكه يجذب المتلقي بطريقة محببة تجعله يفكر في الرسالة التي تحملها النكتة؛ ليتأمل نفسه والواقع الذي يعيشه، فهي وسيلة المقهورين لقهر القهر[54].

ولعل ما يلاحظ أن أهم أهداف النكتة هو كشف ما خفي وفضح المستور، فهي تُمَارَس من قِبل البسطاء؛ لكونها ثقافة شعبية سهلة التداول يروجون بها لهموم الحياة ويضحكون على أنفسهم وذلك على اختلاف الثقافات والمجتمعات، فالنكتة الشعبية عند محسن سليماني وعند كافة الثقافات الأخرى مادة غنية لعلم النفس والاجتماع لمعرفة ما يناسب المجتمع وتحليله وفقًا لآليات مختلفة للتنفيس أو خفض التوتر أو توحيد العلاقات بين الأزواج. [55]

لذلك نقول نكتة شعبية لارتباطها بالشعب مثل ما سنلاحظه في كتابنا الذي هو محل الدراسة من الاهتمام بالأزواج والحماة ومسئولي الدولة، فهي موضوعات هامة للتنكيت المستمر والإصلاح المجتمعي. [56]

وبعد أن أشرنا إلى الآليات والمصادر المُشكّلة للتعابير الفكاهية في النكتة، نوضح مفهوم الإضحاك عند محسن سليماني والآليات التي يجب أن تتوفر في أي نكتة لتكتمل شروطها باعتبار أن النكتة وفقًا لتعبير عالم النفس فرويد "نزهة المقهورين".

1- قبل تعريف النكتة، خفف أوزان نوع البيئة ونوع الناس جيدًا، فليست كل نكتة تناسب كل مكان، والنكتة التي تقولها في الجامعة تختلف من حيث البيئة أو نوع المحتوى ومستوى المتلقي عن النكتة التي تقولها في المنزل.

2- قبل تعريف النكتة لا تفتح لنفسك مشروبا، ولا تقول إنها نكتة مضحكة؛ لأن المستمع سيكون على أهبة الاستعداد منذ البداية حتى يثبت أن نكتتك ليست مضحكة كثيرًا، ومن الممكن بعد ذلك أن يضحك أقل مما كنت تتوقع.

3- من فضلك امتنع عن قول النكات التي لا تفهمها جيدًا، عندما لا تفهم سخرية النكتة جيدًا، فكيف تتوقع أن يفهمها الآخرون؟!

4- لا تدمج نكتة بنكتة أخرى، فهذا يُفقد أثر النكتة الأولى.

5- لا بد أن ترتبط النكتة بما يشغل الناس أو بما يدور في المجتمع في ذلك الوقت، فإذا قلت نكتة غير ذات صلة بذلك فسيعتقدون أنك تعاني من اضطراب حسي - لا قدر الله - إلى أن يتضح علاقتها بحديث الساعة؛ كالطفل الذي يمزح بلا إدراك للأمور ويستهزئ بك.

6- من الأفضل أن نقول النكتة بوجه بشوش، مع أنه لا يُنصح أن تضحك أثناء قول نكتتك، ولا يجب عليك أن تعبس أثناء قول النكت، فحالتك تؤدي إلى ما يشعره الجميع، فلا تتوقع أن يضحك شخص، وهو يشعر أنك لا تريد أن تقول نكتة مضحكة، فبالتأكيد وأنت تقول آخر سطر في النكتة يمكنك أن تضحك.

7- لا تكرر النكتة كثيرًا؛ لأنه في مثل هذه الحالات لا يضحك أحد وستصبح خجلاً تمامًا أمام شخص أو أكثر، ولحسن الحظ فإن هناك طريقة لمعرفة ما إذا كان جمهورك قد سمع النكتة من قبل أم لا، وهي أنك تستطيع أن تسألهم أسمعتم عن القضية التي يثيرها فلان أو فلان بشكل نكتة؟

8- لا تقل أكثر من نكتتين في كل جلسة، إلا إذا أصر الجميع وبشدة أن تقول نكات كثيرة، في هذه الحالة فقط تقول نكتة أخرى وتكون نكات قصيرة؛ لأن المستمعين بعد سماع نكتتين أو ثلاثة يرهقون، إلا يكونوا مجتمعين بلا أمر يشغلهم، أو مجتمعين لسماع النكتة.

9- لا تقل نكتتك لشخص جائع أو يحتاج الحمام أو يريد أن يذهب على الفور أو ينتظر أحدا أو لديه عزاء (اختيار الظرف المناسب لإلقاء النكتة).

10-لا تقل نكات جافة فارغة مثل ابتلاع العصا، من الأفضل أن تكون مثل "حميد ماهي" (*) ماهر في التمثيل وتقليد الصوت، كل مرة يغير اللحن واللهجة التي تناسب القول مثل طفل عجوز، تهراني، شهرستاني، وتعرض النكتة بحركات رأس ويد وقدم بطريقة مختلفة، كما يمكن رواية بعض النكات بهدوء وبنبرة متوازنة في بعض التجمعات الفكرية رفيعة المستوى حتى يضحك الجميع.

11-تجنب قول النكات التي تتعلق بعيوب الإنسان والنكات القبيحة والغير أخلاقية والخاصة ببعض النساء؛ لأن هذا النوع من النكات يقلل من قيمتك أمام المتلقي.

12-حاول ألا تفقد السيطرة على المجموعة، فعادة ما يكون هناك أشخاص معادون للمجتمع في كل مجتمع، مثل هؤلاء الناس يحاولون السخرية وتشتيت انتباهك عندما تقول نكتة؛ ليجعلوا مزاحك بلا قيمة على الإطلاق، في هذه الحالة يمكن أن تبتسم وبعد لحظة تقول نكتتك، لكن لو أنك إنسان لا تملك طابعا فكاهيا لا تحاول أن تتأثر بهم وتعامل بنفس الطريقة؛ لأن في هذه الحالة ستضيع نكتك وسط هذا الاستخفاف.

13-لا تسكت وسط النكتة بشكل دائم ولا تكرر أجزاءها كذلك حتى لا تستنفذ صبر الجميع ويقل بذلك تأثير النكتة؛ لأن سرعة إلقاء النكتة أو ما يسمى إدراك التوقيت المناسب يضاعف تأثير النكتة، لذلك من الأفضل عدم إلقاء النكتة في الأماكن المزدحمة أو أماكن تجمعات الأكل التي تجبرك على تكرار جزئيات النكتة.

14-مع أن صناعة النكتة أمر صعب، وقلة فقط من لديهم هذه الموهبة التي وهبها لهم الله، إلا إن كل الدراسات توضح ضرورة النكتة، والنكات لها هيكل بسيط، فالنكتة عادة لها مقدمة ولها نهاية، والمقدمة عادة أطول من الخاتمة، وفى الخاتمة – التي عادة تكون كلمة أو كلمتين وأحيانًا جملة – يصبح القارئ مندهشا ويضحك، مثل هذه النكتة.

المقدمة: في أحد المهرجانات السينيمائية رأى مرشد السينما شخصا مستلقيا على كرسيين أو ثلاثة في آخر الصالون ويلهث: صاح آها أهذا بيت عمتك، من أين جئت هذا المكان؟!

الخاتمة: قال الرجل: من البلكونة.

كما ذكرت: حفاظًا على إيقاع النكتة يجب أن تكون المقدمة قصيرة حتى لا تصير معلوماتها غير كاملة، وخلاف ذلك يتعب القارئ أو السامع، ومن الممكن ألا يكون من الجيد

سماع النكتة يجب أن يأتى نهايتها في النهاية، وأن تكون قصيرة ومختصرة قدر الإمكان حتى تنهمر مرة واحدة على المتلقي وينفجر من الضحك، لهذا لا يجب أن يبذل لاعب كرة القدم كل طاقته أثناء الجري ناحية المنافس حتى لا يهمل أثناء الهدف ويخطئ.

فمن المفترض أن يبذل قائل النكتة كل طاقته في الجزء الأخير من النكتة؛ لأنه عادة ما تكون قصيرة وواضحة، وبعد لحظة من سكوته يفهم المستمع ويضحك أكثر.

15-مقدمة النكتة يجب أن تحتوي على معلومات كافية وإلا فلن يفهم المتلقي القصة ولن يضحك، لذلك السبب لا بد أن تختار جزئيات في مقدمة النكتة بشكل دقيق وأثناء إلقائها ليس لديك الحق في حذفها.

16-من الأفضل لو أنك لست شخصًا مازحًا أن لا تنسى جزئيات المقدمة الأصلية للنكتة، ولكن أحفظها بشكل كامل حتى لا تتفاجأ أثناء قولها أنك قد نسيت النكتة، والأسوأ من هذا أن تقولها بكلمات جديدة وكلام حديث للنكتة، في هذه الحالة ستفسد النكتة ولن يضحك شخص على نكتتك، من الأفضل التفكير مسبقًا قبل الوقوف أمام الجمهور، وتمرر النكتة مرورًا سريعًا في ذهنك؛ لأن نسيان أجزاء من النكتة أثناء إلقائها أمر كارثي.

17-تجنب المبالغة في شرح ما هو واضح، ولا تستخف بمستوى فهم متلقيك.

18-يختلف تعريف النكتة شفاهيًا عن كتابة نكتة، فأثناء التعريف الشفاهي للنكتة من الممكن أن يُفرض عليك أن تكرر شيئًا، لكن أثناء كتابة النكتة ليس هذا الأمر ضروريًا، ويمكن للقارئ أن يعود لما لا يفهمه أو يقرأ النكتة مرة أخرى، وبالإضافة إلى أنه أثناء قول النكتة ليس من الضروري استخدام صفات أو قيود؛ لأنك تستطيع أن تعبر عنها وعن الأفراد من خلال تغيير الصوت واللهجة وحالة الوجه واليد والقدم، فمن الممكن أثناء كتابتي للنكتة أكتب: قالت المرأة بعصبية، لكن قائل النكتة ليس من الضروري أن يكرر كلمة بعصبية لكن يستطيع أن يقول كلام المرأة بصوت يعبر عن عصبيتها.

19-إذا استطعت أن تشرح النكات كما لو أنها حدثت لك، فسوف يتضاعف تأثيرها على الجمهور.

20-لو استطعت أن تقول النكتة بأسلوب اليوم سيكون تأثيرها أسرع.

21- عادة إذا أخبرنا نكتة لمجموعة من عشرة أشخاص فمن المرجح أن تشعر بالملل؛ لأن في هذه الحالة الجميع يخافون من اتهامهم بأنهم أشخاص سطحيون ويسخرون بسهولة من كل شيء، ولكن في حالة إخبار النكتة لمجموعة أكثر من عشرة أشخاص من الممكن أن يتضاعف تأثير النكتة؛ لأن هذه الحالة كافية أن يضحك شخص واحد فتنفجر القاعة بالضحك، لهذا السبب غالبًا في المسلسلات الكوميدية الأمريكية يتم تشغيل صوت الضحك في كل مرة بعد الكلمات المضحكة للممثلين.

من الملاحظ من هذه الآليات التي ذكرها محسن سليماني فيما يتعلق بمفهوم النكتة أن النكات تعالج مشاكل في المجتمع؛ وتأتي من صميم المجتمع ولكنها تحتاج إلى موهبة لتؤثر في المجتمع وتعالج قضاياه، فالنكتة لها من ينصت، ولها من يسردها.

المبحث الثالث

أبعاد الإضحاك والمداعبة في كتاب

"شوخى دختران إيران" "نكات بنات حواء"

إن النكتة الشعبية شكل من أشكال الالتزام يضمن الفنان في نتاجه نقدًا اجتماعيًا داعمًا للتيارات التقدمية".[57]

فنجد أن الكاتب محسن سليماني وقع اختياره على دراسة النكات التي تنتمي إلى مجال التفاعل بين الفرد والجماعة أو حتى بين الجماعة بعضها بعضًا؛ ليعبر عن اتجاهات اجتماعية غالبًا ما تكون صورة سلبية نقدية ترتبط بالأمور المجتمعية سواء الجنسية أو السياسية[58]، فالنكتة الشعبية قد ترتكز على أبعاد نفسية واجتماعية، وتكون لها دلالة اجتماعية معينة، ودراسة النكتة الشعبية في المجتمع الإيراني تتأثر بالموقع الجغرافي الذي يكون الجانب الثقافي للشخصية، وترتبط بالوسط الاجتماعي ومعتقداته، وذلك للتخفيف من التوترات والأزمات ومحاولة علاجها بشكل ممتع ومبهج.

والمتأمل في كتاب "نكات بنات حواء" يجد أنه ارتبط بالعلاقات الاجتماعية والعادات والتقاليد الإيرانية فيما يتعلق بالنساء والزواج واختيار الزوج والحموات، كما اهتم بالجنس الآخر وعرض كذلك أهم المشكلات التي يتعرض لها.

"ظروف الزواج" [*] :

– للزواج، لا بد أن تكون المرأة كالفرس النجيب وكالقطة الرقيقة، وكالطاووس الجميل تتمتع بالكبرياء، وكالغزال الماهر، ولكن الرجل يكفي أن يكون كالحمار[*].

فهذه النكتة الشعبية تثير قضية ضعف الزوج الإيراني في المجتمع أمام الزوجة، فالنكتة هنا تسخر من الرجل وتصفه بالحمار، في حين تعلي من قيمة المرأة من خلال وصفها بالفرس النجيب وناعمة نعومة القطة، وتهتم بنفسها وتحافظ على كبريائها لتبدو كالطاووس في جماله، وممشوقة القوام كالغزال.

ومن الواضح أن الصفات التي وصفت بها النكتة الزوجة بها توسيع للقضية، ووصف النكتة للرجل بالحمار دليل على عدم قدرته على الاعتراض أو المواجهة، والقضية هنا لها مسار ديني آخر إذ يتبادر في ذهن من يسمع هذه النكات ما يقوله القرآن الكريم عن الحمار

"كمثل الحمار يحمل أسفارا" صدق الله العظيم(*)، وعلى الرغم أن الحمار في بعض الثقافات يحمل رموزا أخرى إلا أن ما وصفت به النكتة الزوجة يجعل وصف الرجل فيه من الذل؛ لأنه يطيع دون أن يعترض.

كذلك تشير النكتة إلى ضرورة قوامة الرجل كما يقول القرآن الكريم "الرجال قوامون على النساء" صدق الله العظيم(*)، فهذا دليل على براعة النكتة ودليل على أن وصف الرجل بالحمار فيه تركيز على الجانب السيء. وفى السياق ذاته ومن بعد آخر أشيع في المجتمع الإيراني أن المرأة تقوم بجهد كبير في المجتمع، وقد اتضح ذلك من خلال الثورة الدستورية والنيابية والثورة الإيرانية، إذ كانت تعطى مقاما رفيعا يشير إلى تقدير المجتمع لدور المرأة في خدمته، فالمرأة في المجتمع الإيراني لديها أساليب متنوعة ليست موجودة عند الرجل تمكنها من أن تحاصر الرجل بقدر معين، فكلما راعت حقوق الزوج كلما ملكته وسيطرت عليه، فالحفاظ على الحياة يتطلب العمل والجهد، وفى المقابل ظهور المرأة بأحسن صورة قلبًا وقالبًا.(59)

"سلامة القلب"(*):

سأل الطبيب الممرضة: كيف حال قلب مريضنا اليوم؟

أجابت الممرضة: رائع سيدي الطبيب، لقد عرض علي الزواج من الصباح حتى الآن ثلاث مرات.

المتأمل لهذه النكتة يجدها أثارت القضية من اتجاهين:

اتجاه يرجع إلى رغبة الطبيب في الاطمئنان على صحة مريضه

واتجاه يركز على رغبة المرأة في الزواج ورغبة القلب في المزيد من الحب، كما دلت هذه النكتة على خفة الدم التي تتمتع بها المرأة الإيرانية فضلا عن المجتمع الإيراني(60)

فالنكتة بهذا المفهوم حاضرة في الزمان والمكان وتتغلغل في نسيج العلاقات الاجتماعية حاملة تقاليد المجتمع وتحاول علاجه من خلال أحاسيس الرجل والمرأة.

كذلك نجد أن النكتة تؤدي دورًا اجتماعيًا نفسيًا، وتقوم بدراسة "السلوك الاجتماعي في النظام الذي تحدده القوانين والعادات والقيم الاجتماعية".(61)

فالنكتة تحرر من ضغط بعينه، ومن نفوذ يسيطر علينا، إذ إن رغبات الإنسان تكسبه حقا في أن يسلك مسلكًا من القيم الأخلاقية، وكلما كانت الأوضاع عاجزة عن تحقيق السعادة الكاملة للإنسان، فإنه لا يستطيع أن يخفي الصوت الداخلي في ذات نفسه"[62].

3- "الحماة"(*)

دق شخص الباب وفتح الرجل باب الشقة، فوجد حماته تقف أمام الباب بحقيبة سفر، قالت الحماة: السلام عليكم، أيمكنني أن أبقى معكم عدة أيام؟ قال العريس: بلى، كيف لا يمكنك أن تبقى معنا؟! وأحكم الباب على الفور...

نلاحظ أن قضية هذه النكتة تبين كيف تفرض الحماة نفسها في أوقات غير مناسبة للزوجين؛ مما يزيد الضغوط على الزوج فيشعر تجاهها بالنفور أو يتخذ حيالها موقفا يبدي فيه انزعاجه، وعلى الرغم أنه في إيران يوجد طقوس خاصة جدًا لأم العروس، وتعتبر والدة العروس هدية للعريس، ويشتري لها هدية ذات قيمة كبيرة، بالإضافة إلى إقامة حفل كبير لها؛ لإظهار الحب والاحترام وتقديم الشكر على مجهودها[64]، إلا إن والدة الزوجة تعد أحد أفراد الأسرة الذين قد يتسببون عن غير قصد في مشاكل زوجية.

فالمشهد الأول لزيارة الحماة مقبول لدى الزوج، ولكن كون أنها تحمل حقيبة سفر هذا تأكيد من الكاتب على الانزعاج الذي سببته الحماة للزوج، فالأحوال الاجتماعية التي تستهدف المجتمع الإيراني والتى صورتها النكتة الشعبية هي في الأساس لسان حال، وتصورات العامة التي عبروا عنها في شكل نكت هزلية مضحكة؛ فهي تؤدي وظائف منها المواءمة النفسية والاجتماعية لدى ذلك المجتمع.

4- "العدالة" (*) :

كيف يقسم الرجال الأعمال داخل المنزل بينهم وبين زوجاتهم؟ أمر بسيط للغاية، يقولون لزوجاتهم: اطبخوا ثم نأكل..

فالنكتة وإن كانت في بعض مواضيعها مستمدة من الواقع ومحاكاته، فهي لا تبقى أسيرة في ذاتها، بل تتجاوزه، فالمرأة في إيران لها شخصية قوية، وتمارس نشاط كبير في المجتمع، وهذا يعني أنه يقلل من مجهودها في بيتها. [65]

فالنكتة تثير قضية الموازنة بين نشاط المرأة داخل البيت وخارجه؛ لأن المرأة تغالي في نشاطها خارج البيت مما يقلل ويضعف من مجهودها داخل البيت، وهذا يثير غضب الزوج، فركزت النكتة بشكل ساخر لطيف على هذه القضية الاجتماعية التي لا بد أن تؤخذ بعين الاعتبار حتى لا تتأثر الأسرة وبالتالي يتأثر المجتمع.

كما أنها تطرح فكرة تقسيم الجهد بين الزوج والزوجة ولكن بأسلوب ساخر بحيث أن الرجل عليه أيضا أن يقوم بجهد فيما يتعلق باحتياجات البيت.

فالمتأمل للنكات يرى أن مبدعي النكتة الشعبية في إيران يؤلفونها ويمارسونها بشكل يتماشى مع مزاج الإنسان الشعبي وبيئته الاجتماعية، لذلك اتخذت من المواقف الشعبية والحياة اليومية للمواطنين مواضعًا لمعالجتها مستحضرة أشكال الفكاهة بين هزل وسخرية وتهكم.

النكتة الشعبية وثقافة المجتمع الإيرانى :

إن النكتة الشعبية في المجتمع الإيراني ترتبط بمحاكاة الواقع، فهي مرآة لصورة الإنسان الداخلية، صورة نفسه التي يجملها في معظم الأحيان، فالنكتة الشعبية تصور حقيقة الفرد، ذلك الفرد الذي صاغ النكتة من روحه وبيئته، فهي تمثل عصارة فكره وشكل حياته، وكذلك تعد النكتة أكثر أشكال التعبير عن الكيان بصورة صادقة تحمل دلالات تكسب الفرد من خلالها تصورات ومضامين رمزية تحاول تفعيلها في المجتمع.

وستتأمل كيف أن النكتة الشعبية الإيرانية عبرت عن ثقافة المجتمع الإيراني وما يدور فيه من اختلالات اجتماعية وعادات تكون محل سخرية من قبل الرجل للمرأة.

"المقبرة "[*] (المدافن):

الرجل: أين ستذهبين مجددًا سيدتي؟

المرأة: سأذهب إلى المقبرة (المدافن)

الرجل: ستبقين أم ستعودين؟!

فالنكتة الشعبية هنا واقع اخترعه الفرد حتى يقنع المجتمع بفشل الفكرة وحماقتها دون خوف أو تردد، فأكثر من يذهب إلى القبور هن النساء، فالرجل يذهب لقراءة الفاتحة، أما السيدات يذهبن لقضاء النهار بأكمله[66]، فالمزاح هنا أن الرجل يقصد أن تبقى في المقبرة حتى تدفن

فيها مما يدل على كراهية الرجل لهذه العادة ومبالغة المرأة فيها، فالسيدات الإيرانيات يبالغن في تكريم الموتى وهو لا يتفق مع نشاط المجتمع من ناحية والناحية الدينية من جانب آخر؛ لأن مكث السيدات في المقابر لوقت طويل يضيع الوقت الذي من المفروض بذله للبيت والمجتمع، وبلغت مبالغة السيدات للحد الذي تمنى فيه الرجال ألا يعدن، والنكتة كذلك تشير إلى تنبيه المرأة إلى عدم المبالغة والمغالاة؛ لأن مغالاتها توصل الرجل إلى حد التخلص منها؛ لأن دورها في البيت يقل وتصدر المزيد من الكآبة للأسرة والمجتمع.

وعلى الرغم من أن هذه النكتة تعبر عن ثقافة مجتمع، إلا إنه تم إبداعها في أجواء وسياقات يتحرر فيها العقل من الرقابة ومن الخوف، فالفرد ينتج النكتة ليسقط عن نفسه التكليف ويكون بمقدوره أن يعبر عما بداخله كيفما يشاء دون خوف أو تردد.

"الشارب "(*)

يذهب غضنفر للخطبة، الفتاة لديها شارب فيقول لها أنت لديك شارب!! تبكي الفتاة، فيقول غضنفر لمواساتها، الرجل لا يبكي!!

هناك شيء مهم جدًا ينتقده الكاتب في هذه النكتة وهو أن البنات نظرًا لطبيعة البيئة والظروف المناخية الصعبة لا يزيلون الشعر، فهو ينتقد ذلك بالرغم من أن البيئة هي التي تفرض هذا الأمر، ولكن الرجل ينظر بشكل آخر، ينظر لنعومة المرأة ونظافتها، والفتاة الإيرانية لا تسعى لذلك إلا عند الزواج.

فهذه النكتة يمكن اعتبارها عنف رمزي وإقصاء للآخر، إذ إنها موجهة بنوع من السخرية والهجوم المباشر الذي يبلغ حد الإقناع بغرض تنبيه النساء وإبعادهن عن هذه العادة السيئة، وعلى الرغم من أن النكتة فيها من الخفة واللطف إلا أن وراء هذا اللطف لذع خفي وإيلام وإيجاع، لا يدل عليه ظاهر الكلام ولكن السخرية فيها مؤلمة وموجعة فهي مضحكة مبكية كما يقول المتنبي[67]: وكم ذا بمصر من المضحكات ... ولكنه ضحك كالبكاء.

وتبين كذلك مدى تأكيد الرجل ونقديته لجمال المرأة وكيف أصبح الجمال الوظيفة الأساسية للمرأة رغم كل الظروف البيئية.

"أذن ثقيلة (سمع ثقيل)" (*)

كان هناك سيدة معمرة برفقة زوجها وتقود السيارة، فجأة أشار لها ضابط الشرطة فوقفت بجانب الطريق، فقال لها: أنت تقودين السيارة بسرعة غير مصرح بها.

فسألت الزوجة زوجها: ماذا يقول؟!

قال الزوج: يقول أنك تقودين بسرعة غير مصرح بها

فقال الضابط: اسمحي لى أرى الرخصة؟

سألت الزوجة مرة أخرى زوجها: ماذا يقول؟!

فقال لها الرجل: يقول اسمحي لي أرى الرخصة؟

أعطت السيدة المعمرة الرخصة للضابط، فقال لها بعد أن نظر جيدًا للرخصة: أنت من جنوب كاليفورنيا، قبل سنوات كنت هناك مع أسوأ امرأة رأيتها في حياتي، كانت خطيبتي.

فسألت الزوجة الزوج: ماذا يقول؟

قال الرجل: يقول إنه يعرفك جيدًا.

فى هذه النكتة الركن الأساسي في القضية ثقل سمع المرأة أو ادعائها بعدم السماع؛ وفي النكتة استشهد الضابط بامرأة من كاليفورنيا حتى لا يسبها بشكل صريح، ولماذا كاليفورنيا؟ لأن إيران كانت على علاقة وثيقة بالولايات المتحدة وتستورد منها الكثير حتى أن بعض العادات نقلتها من الولايات المتحدة مثل عادة الخداع السمعي(*)؛ فالتركيز هنا على المرأة فهي البطل لأنها الأسرع في اكتساب العادات وهي أكثر من يركز على التقدم الحضاري، ومن الواضح أن البعد المراد من هذه النكتة هو أن الإيرانيين يبالغون في استيراد العادات وطرق المعيشة.

أمير القصص: (*)

الفتاة: أمي ماذا يعني أمير الأحلام بحصان أبيض؟

الأم: يعنى حمار مثل أبيك!

مبدع هذه النكتة الشعبية يبدو من خلالها فردًا متبصرًا بواقع مجتمعه عالمًا بطباع أفراده، فالبعد في هذه النكتة بعد ديني اجتماعي، يصور كشف الزوجة عيوب زوجها أمام أبنائه مما يحدث خلخلة في الأسرة وكراهية من الأبناء للأب فينشأ حزبين مختلفين في الأسر مما يؤثر على المجتمع؛ لأن الأسرة أساس المجتمع.

أما البعد الديني أن سلوك المرأة مخالف لتوصيات الدين للمرأة وخروج المرأة عن هذه الواجبات، فالإسلام حث الزوجة على حفظ كرامة زوجها وستر عيوبه وحفظ عرضه وشكره على ما يقدمه من جهد وليس ما عرضته هذه النكتة من إسقاط لكرامة الزوج وتشويه صورته، فالنكتة تعالج قضية مهمة وتركز على العودة إلى المبادئ والقيم الإسلامية ولكن بأسلوب ساخر مضحك.

وبناء على ما سبق، يتبين لنا أن النكتة الشعبية تراثًا شعبيًا تمثل صميم الثقافة الشعبية التي يعيشها الإنسان بشكل عادى، وتلعب دورًا مهمًا في العلاقات كطريقة لتعزيز التفاعل الإيجابي وتسهيل الإفصاح عن الذات وتقليل التوتر عن طريق الترميز "الرموز المستوحاة من الثقافة الشعبية هي العنصر الأهم في تكوين الهوية الجماعية للشعب والأمة، وهي الجزء الأهم في الحفاظ على هذه الهوية وضمان استمراريتها وتعزيزها وتبينها"[68].

"النكات بين أبناء أدم وبنات حواء":

لماذا اهتم الكاتب أن يعزل النكات بين أبناء آدم وحواء عن باقى النكات؟! فمن خلال هذا السؤال نستنتج لماذا وضع اهتمامه بذلك، فأساس المجتمع هو الرجل والمرأة وبالتالي لا بد أن يكون هناك تركيز على ما يرد في شأنهما من نكات؛ لأن هذا يمثل قيمة للمجتمع.

إن الكاتب يريد أن يوضح أهمية الرجل والمرأة، فلا ظلم للرجل ولا للمرأة، ويخفف عن المتلقي عرضها بشكل نكات، فنظرة الكاتب لقضايا عبر عنها من خلال النكت وهي كالآتي:

أولاً : "قضية الزهايمر"

والتي تطرق لها الكاتب من خلال نكتة "خواستگارى" ألا وهي "**الخطبة**"،[*] وتدور حول اثنين من كبار السن تعرفا على بعضهما في جلسة للمتقاعدين، وحدث بينهما قبول واتصالات تليفونية، ووقع الرجل الهرم في حبها وقرر الرجل التقدم لهذه السيدة العجوز وبالفعل تقدم ووافقت، لكن في اليوم التالي لم يتذكر السيدة وافقت أم لا ، لهذا السبب اتصل بها مجددًا وسألها: عفوا بالأمس تقدمت لخطبتكم ولكن لا أعرف هل قبلتم أم لا؟ قالت العجوز: حسن أنك اتصلت لأنني لم أتذكر على ماذا قلت نعم بالأمس!

في ظاهر النكتة فكاهة ومزاج ولكن النكتة في حد ذاتها تبين نظرة الكاتب في الحذر أثناء التعامل مع كبار السن، فكل طرف منهما يفقد ميزة من المفترض أن يكسبها، فالبعد مستقبلي،

كما يشير الكاتب أن القلب يغلب الزهايمر، فالقلب مقر المحبة، فالكاتب يؤكد على ضرورة تجاوز الكلام السطحي لمعرفة فهم النكتة، وأشارت الدراسات مؤخرًا أن المرضى الذين يعانون من مرض الزهايمر قد ينسون أي زيارة أو حدث بسرعة، لكن المشاعر المرتبطة بالحدث تبقى بداخلهم سواء كانت جيدة أو سيئة، وقد أوضح الباحثون أن مريض الزهايمر قد لا يتذكر زيارة أحد أفراد أسرته ولكن التأثير العاطفي يدوم طويلاً. (69)

ثانيًا : "قضية الطلاق وأسبابه"

سبب الطلاق(*)

"تدور أحداث النكتة حول دراسة أكبر الباحثين في علم النفس وعلم الاجتماع لأسباب الطلاق وتوصلهم إلى أن السبب الأساسي للطلاق هو الزواج."

فالنكتة الشعبية التي أثارها الكاتب تعرضت لقضية كبيرة ومهمة وهي الطلاق، وتحاول النكتة معالجة الظاهرة بشكل فكاهي لتتحقق النتيجة بشكل سريع، فالزواج إن لم يكن قائمًا على حسن الاختيار والتفكير والدراسة سيبوء بالفشل ويكون السبب الحقيقي للطلاق هو الزواج.

وكثير من الدراسات بينت أن معظم حالات الطلاق تتم قبل الزواج، وتبين أن السبب الرئيسي للطلاق هو "التسرع أو سوء الاختيار" بمعنى أن الاختيار لا يتم على أسس صحيحة من كلا الطرفين، بما يسبب مشكلات كثيرة قد تصل إلى الطلاق أو عدم نجاح الأسرة(70).

فالنكتة بالتأكيد لا تخلو من معالجة ظاهرة أصبحت شائعة في العصور الحديثة، وتلقي إشارات منبهة للوقوف على أسباب مشاكل الطلاق من خلال نكتة بسيطة يقبلها المجتمع، فهي تعد من نكات الأفكار، فالنكتة هي نبت المجتمع؛ لأنها تعبر عن الحياة وعن الواقع بين قضاياه.

وبطريقة أخرى يعبر الكاتب عن قضية مهمة جدًا وهي ظهور العيوب في الزوجين ووضوحها لكلا الطرفين بعد الزواج، فتدور أحداث النكتة حول أن الحب أعمى ولكن عيوب الرجل تصبح واسعة بعد الزواج(71).

فمن الطبيعى أن الزواج ينمي الحب والعشق بين المحبين، ولكن أثبتت الدراسات أن أغلب الذين تزوجوا عن حب إما ينتهي زواجهم بالطلاق أو يبقى الزواج روتيني قاتل، ويفكر كل من الطرفين في حياة عقلانية ويلجأ كل منهما إلى الزواج التقليدى حيث لا توقعات ولا إحباط من العلاقة الزوجية. (72)

ويثير الكاتب قضية مهمة في كيفية الاهتمام بالحفاظ على العلاقات الزوجية وحسن الاختيار والاهتمام بكل القواعد التي تحافظ على الحب بعد الزواج من اهتمام متبادل وصدق وإخلاص وتواصل واحترام واستعداد دائم لمواجهة الملل.

"قضية تسمية المولود"(*) :

"التسمية"

لقد رزق الزوجان بمولودة واجتمعت العائلة في منزلهم، وبدأ الحديث عن اختيار اسم للمولودة واقترح كل منهم اسما، قالت أم الزوج: رأيي نسميها غزال

قالت أم الزوجة: من رأيي آهو أجمل كثيرا

قال والد العريس: دعك من هذه الأسماء، سموها برستو

شعر العريس بأنه سيحدث شجار لهذا السبب فدخل وسط الكلام قائلا: حتى لا ينزعج أحد نسميها حديقة حيوان"

أثار الكاتب قضية مهمة، وهي "أزمة تسمية المولود" وهي قضية تسيطر على كل البيوت بمختلف الثقافات، إذ إن الأجداد "الحما والحماة" لهم تأثير كبير على الوالدين ويصران على تسمية المواليد الجديدة بأسمائهم أو تسمية المواليد حسب رغبتهم، وهذا الأمر يحول فرحة الأب والأم إلى حزن شديد، وفى الثقافة الإيرانية يقدرون جيدًا دور الجدات والأجداد في إنشاء هذه الأسرة ونعمة وجودهم في الحياة ولكن في نفس الوقت يشير الكاتب إلى أنه يجب أن يترك الجد والجدة الحرية للشباب والأمهات لاختيار أسماء المولود، والإيرانيون لهم طقوس خاصة متجذرة لتسمية الأطفال، فهم يدعون أفراد الأسرة وخاصة الأجداد فى الليلة السادسة من عيد ميلاد الطفل للتشاور مع بعضهم البعض وتبادل آرائهم، وهذا الأمر يحدث الكثير من المشاكل.

وتثير النكتة بعدًا هاما وهو البعد الديني فيما ذكره القرآن "ادعوهم لآبائهم هو أقسط عند الله" صدق الله العظيم(*) فما دام المولود ينتسب للأب والأم فهما الأحق بتسميته دون حدوث خلاف بين العائلات.

فيشير الكاتب لهذه القضية محاولا تغيير أوضاع تحدث خلافات في الأسر بشكل عام. (73)

وتطرّق الكاتب إلى قصة القوانين الحكومية للزواج، من خلال نكتة "**قطف الوردة**،"(*) "فالعروس تذهب لتقطف وردة وبستاني الحكومة يقبض عليها"، هنا البستاني مثل الحكومة؛ لأن هناك في إيران قوانين للزواج وسبب الزواج، وهنا يرى البعض أنها قوانين تعجيزية إذا إن

الحكومة تابعة للغرب منذ العصر البهلوي، وحتى عندما أصبحت إيران جمهورية إسلامية لم تتغير لديهم قوانين الزواج، فمنذ عام 1979 تم تغيير سنة الزواج من التاسعة إلى بدء البلوغ.(74)

نجد معظم النكات التي ذكرها الكاتب بين أبناء آدم وبنات حواء وصفا وتأصيلا لقضايا مهمة حول الرجل والمرأة، باعتبار أن هذه القضايا شيء مقدس لا يتغير، ولكن يمكنه أن يتغير من خلال رؤى أشخاص لديهم القدرة على التغير في التصورات، وكل ما يشغل بال الإيرانيين عن الرجل والمرأة دليل على أهمية وجودهما وأنهما يمثلان محور الحياة الاجتماعية، وكل النكات سواء ما قيل منها عن المرأة أو الرجل ليست درسًا في الأخلاق فحسب، ولكنها تعبر عن الفكر الشعبي في بساطته، وكذلك تمكننا من فهم المجتمعات من خلال القضايا المهمة التي طرحها الكاتب بشكل فكاهي بسيط، وكذلك نظرة الرجل للمرأة والعكس، والوقوف على النقائص لكل منهما ومحاولة علاجها رغبة في حياة سعيدة ومستقرة، فالواقع الخيالي الملاحظ في النكتة الشعبية يستطيع أن يخترق كل العقبات ويتجاوز كل قانون، فالنكتة الشعبية إحدى التعابير الرمزية في المخزون الشعبي الجمعي.

"رؤية الكاتب فيما بين الإناث والذكور" :

يعرض الكاتب "محسن سليماني" رأيه فيما يتعلق بالتوافق والتناقض بين الرجل والمرأة، ورغم هذا العرض تدرك الباحثة أن الشعب الإيراني يسير وراء فكرة أو منهج التقية، والتقية بمعناها المختصر أن تظهر خلاف ما تبطن، وبالتالى فإن هذا يشير إلى طغيان الكذب على العالم الإيراني، يدعون كراهية الكذب وهم يكذبون في نفس الوقت(*)

فالكاتب يحاول معالجة مشكلة في المجتمع، وبمراجعة رؤية الكاتب فيما بين الرجال والنساء؛ وآرائه حول تحديد ما يميز الرجال عن النساء في الكثير من الصفات مثل "**الخروج** " خروج المرأة من المنزل أو تأخرها في المواعيد نظرًا لانشغالها بتزيين نفسها وملابسها، "عندما يقول الرجل إنه جاهز للخروج بالفعل يكون مستعدا للخروج، لكن عندما تقول المرأة إنها مستعدة للخروج فإنها تحتاج إلى أربع ساعات لتزيين نفسها وارتداء ملابسها".(*)

"وكذلك عشق المرأة للقطط أكثر من الرجل، "في الواقع أن النساء يحبون القطط، لكن الرجال يدّعون حب القطط أمام الزوجات فقط، وعندما تكون زوجاتهم خارج المنزل يركلون القطط"(*).

وحب المرأة للثرثرة عن الرجل، كما اتضح في "**التليفون**"(*) الرجال عادة يستخدمون التليفون للأعمال الضرورية وإرسال الرسائل القصيرة، لكن النساء حتى لو قضوا أسبوعين مع أصدقائهن بمجرد انفصالهن عن بعضهن البعض، وعودتهن إلى منزلهن فإنهن على الفور يرفعن سماعات التليفون ويتحدثن ثلاث أو أربع ساعات"

كل هذه بعض الصفات التي عرضها الكاتب والتي تمثل وجهة نظر الكاتب حول المرأة والرجل. (75)

قدم الكاتب شكليات على الأصول، لأن هذه الصفات ليست عيوبًا على المرأة أو ميزات للرجل، فالمرأة لها اهتماماتها الخاصة عكس الرجل، فالكاتب أخذ بالشكل السطحي وترك العمق، والعمق هو أن نراعي فكرة الحيثيات ونعذر المرأة، كذلك ليس كل الرجال وليس كل النساء يحبون القطط، فالمرأة من أهم أسباب إلحاحها على الزواج هو الإنجاب، ولذلك بعد إنجاب أول طفل في الكثير من الثقافات لا تهتم المرأة بالرجل والاهتمام يتجه لما تنجبه وذلك يعد أمرًا طبيعيًا.. كذلك من طبيعة الرجل الاختصار في الكلام، أما المرأة تريد أن تهدأ وتطمئن لتصل لهدفها، وهذه الثرثرة تعطيها ميزة، وهي أنها تمتلك معلومات كثيرة وتكون على علم بما هو جديد لتفسيرها لكل ما يحدث معها، وعلى الكاتب أن يراعي صيغة الفروق؛ لأن الله سبحانه وتعالى أوجد الاختلاف بين المرأة والرجل، وذلك ما يجعل للحياة طعمًا، وما دام هناك اختلاف ستجد مجالا للتغير والحياة، وقد أثبتت الدراسات اختلافات كثيرة بين الرجل والمرأة وأن كل منهما يدرك الأمور بطريقة مختلفة. (76)

وترى الباحثة أن من المنطقي لأي كاتب في البداية أن يتدرج بالفكرة في شكل نكتة أو أفكار، إلا أن محسن سليماني قام بالعكس عرض رأيه في نهاية الكتاب؛ ليوضح للمتلقي أن هذا رأيه بغض النظر عن عرض النكات ومضامينها، فمن الأفضل من وجهة نظر الباحثة أن يتضح رأي الكاتب في البداية ليُسهل على المتلقي استيعاب النكتة.

كذلك التشبيه يؤخذ على الكاتب؛ لأنه انتقى ما يعجبه، فالنكتة وسيلة لمناقشة قضايا لا بد أن يراعى فيها كل الأفكار والعناصر.

الخاتمة

أولاً: تبين للباحثة حسن استخدام الكاتب للنكات؛ لأنه عاد للقاعدة الرئيسية التي عبر عنها أرسطو منذ قديم الأزل أن الإضحاك عنصر أساسي في تطهير النفس.

ثانيًا: رغم اختلاف العرقيات إلا أن توحيد العرقيات تحت علم واحد ودولة واحدة جنب كل عرقية أن تسخر من الأخرى في النكات.

ثالثًا: أبان الكاتب جانبًا من ذكاء الشخصية الإيرانية كما ورد في نكتة "مادرزن"، "گل چينى،" واتضح نقد الكاتب لقرارات الحكومات في الزواج من خلال قطف الوردة.

رابعًا: تبين للباحثة توجه الكاتب في عملية المعادلة بين الذكر والأنثى من خلال النكات التي تعبر عن هذا المفهوم لدى الشعب.

خامسًا: يبدو رأي محسن سليماني من خلال نوعيات النكات التي اختارها لكي يعبر عن موقفه بالنسبة لنكات المرأة والنكات التي تجمع بين الرجل والمرأة ولكن دون تصريح بشكل واضح حتى لا يكون موضع هجوم أو مؤاخذة.

سادسًا: اكتشفت الباحثة أن هناك اختلاف في روح النكتة بين الإيرانيين والمصريين، فأساس النكتة المصرية طبيعة الشعب المصري المتفائل دائمًا والمنشرح الصدر رغم أنه سريع التأثر والدموع، فمن الطبيعي تنعكس على النكت المصرية حيث إنها ليست محصورة في مناسبات، وليست مقيدة في أمر ما، بل مطلقة على عكس النكتة الإيرانية، النكتة الإيرانية مرتبطة بالعرقيات، أما النكتة المصرية فيفهمها كل الشعب المصرى.

وتبين للباحثة أن الذكاء أكثر وضوحًا في النكتة المصرية، حيث يلاحظ أن المصري يطلق النكت على غير المتوقع في حين أن النكتة الإيرانية مرسومة.

لا شك أن البحث في الأدب الشعبي وخاصة فيما يتعلق بالنكات الشعبية يبين طبيعة الشعب الإيراني وفكره وسياسته؛ من ثم نكون قد أوضحنا جوانب إيجابية وسلبية من خلال دراسة النكات تفيد من يتعامل مع إيران.

الهوامش

(1) عبدالله الهاشمى، مجلة القافلة، النكتة أصلها وحقيقتها، الثقافة والأدب.

(2) باسم ناظم سليمان المولى، سيكولوجية الفكاهة في مقامات بديع الزمان المكتب الجامعى الحديث، الإسكندرية، 2012، صـ15.

(3) فاطمة كردچگينى، كتاب طنز5، گرد اورى سيد عبد الجواد موسوى انتشارات سوره مهر صـ242.

(4) محمد رضا روزبه، ادبيات معاصر ايران (نتر) چاب اول، نشر روزگار تهران 1381 هـ.ش 123.

(5) عبد الحميد شاكر، الفكاهة والضحك، رؤية جديدة، سلسلة عالم المعرفة، المجلس الوطنى للثقافة والفنون والآداب، الكويت العدد 289، يناير 2003 صـ126

(6) أ.د محمد سعيدى، مقدمة في أنثربولوجيا – مظاهر الثقافة الشعبية – الجزائر، دارالخلدونية لنشر والتوزيع، ط1، 2013، صـ87

(7) انظر فاطمة كردى چگينى، مرجع سابق صـ242

(8) سيد عبد الجواد الموسوى، كتاب طنز (7) چاپ اول، تهران 1393 صـ65

شفيعى كدكنى، محمد رضا، معلس كيميا فروش، انتشارات سخن، چاپ اول 1372 صـ51

(9) نفس المرجع السابق.

(10) دكتر تورج عقدايى، قلم وشوخ طبعى، عضوهيات علمى دانشكاه آزاد اسلامى واحد زنجان، شماره پاينر 1388 صـ32: 47.

(11) محمود بو كفوسه، النكتة الشعبية بمنطقة طهران ، دراسة في مضامينها وأبعادها مذكرة ماجستير في الثقافة الشعبية، جامعة أبى بكر بلقايد، ثلمسان 2007، 2019 صـ136

(12) بن قدور حوريه، الأشكال الفنية في التعابير الفكاهية – قراءة في النكتة جامعة مهران ح محمد بن أحمد.

(13) أنيس فريحة، الفكاهة عن العرب، مكتبة راس بيروت، ط1 ، 1992، صـ15

(14) نفس المرجع السابق.

(15) نفس المرجع السابق.

(16) بو على ياسين، بيان الحد بين الهزل والجد، دراسة في أدب النكتة، دار المدى، بيروت، 2013، ط2، صـ98

(17) نفس المرجع السابق، صـ98.

(18) Abrahamiah, Eyvand, AHistary of Modern Iran 2008, p. 143.

(19) Amuzegar, the Dynamics of the Iranian Revolution, 1991, P4, 9-12.

(20) Ar Jomand, Turban (1988), p. 191.

(21) روح الله الخيمنى: الجهاد الأكبر : الترجمة العربية للدكتور حسن حنفى، صـ39

(22) الخمينى، حكومت اسلامى صـ160

(23)

http://www.moqatel.com

المبحث الثالث : الثورة الإسلامية في إيران وتطورها

(24) نفس المرجع السابق.

(25) دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، مجلد 46، عدد 2، 2019 مفهوم الأدب السياسى في ضوء العلاقة المتبادلة بين الأدب والسياسة ... رؤى حيدر المومن.

(26) نفس المرجع السابق.

(27) محسن سليمانى، آشنايى پنهان، تهران : سازمان تبليغات اسلامى 1367 صـ93 وانظر بنياد ادبيات داستان ايرانيان درباۀ محسن سليمانى.

(28) آموزش زندگى نامه نويس در قالب كتاب ، روزنامه كيهان، ش 19402 (13 يثر 88) صـ9

ومحسن سليمانى : واژگان ادبيبات داستانى فارس انكليس – انگليس فارس تهران ناشر آموزش انقلاب اسلامى شابگ 438-367

وانظر سمير امير چخماقى : گفتگو با محسن سليمانى، داستان كوتاه بايد جذاب وخوش خوان باشد. نشريه سوره صهر 5 آذار 1387.

(29) حياته وبيئته وثقافته http://ketabak.org

وانظر ما روشنفكر مسلمان بوديم : گفتگو با محسن سليمانى، ماهنامه مهرنامه شمارۀ 32 ، آذر 1392، صـ235.

(30) آموزش زندگى نامه نويس در قالب كتاب، روزنامه كيهان، صـ9 – مرجع سابق

http://ketabak.org

(31) نفس المرجع السابق.

(32) انظر : حسين فتاحى كتب وترجمه هاى مرحوم محسن سليمانى عرصه داستان نويس را ديگرگون كرد، سورة هنر 3 بهمن 1396.

(33) محمود شاكر – من سلسلة مواطن الشعوب الإسلامية رقم 13 ايران صـ9

(34)

https://m.morefa.org

(35) نفس المرجع السابق.

(36) چرا در ايران نظرية ناسيونالسم وجود ندارد Khabaronline.ir

محمد عثمانى، دكترى علوم سياسى كرايش انديشه سباس

(37) فريدون وهمان نوروز" هويت ملى ودينى ايرانيان فارس BBC news بايگانى شده از اصلى در 8 مه 2020 در يافت شده در 8-5-2020 .

(38) سليم مطر، الشخصية العراقية والشخصية الإيرانية، العشق الدامى، دراسات وأبحاث في التاريخ والنشرات في اللغات، الحوار المتمدن.

2019/9/11 http://salim.mesopot.com

(39) دراسة عبد الجبار الرفاعى http://www.almothaqaf.com

(40) انظر محسن سليمانى، شوخى هاى دختران حوا، صـ14 : 19

(41) محمد على السيد خليفة، الفكاهة في مقامات بديع الزمان الهمذانى، دراسة تحليلية، دار الوفاء لدين الطباعة والنشر، الإسكندرية، ط1، 2010، صـ14

(42) مجلة روافد – المجلد 3 – العدد اجوان 2019 صـ179

(43) بو على ياسين ما بيان الحد بين الهزل والجد، دراسة في أدب النكتة صـ98

(44) مجلد رافد، مجلد 3، عدد اجوان 2019 صـ181

(45) الهوارى بو كفوشة، تمثلات المرأة في النكتة الشعبية الجزائرية بين القبول والرفض، مجلة روافد حوان 2018.

(46) أ.د. محمد سعيدى، مقدمة في أنثروبولوجيا – مظاهر الثقافة الشعبية الجزائرية، دار الخلدونية للنشر والتوزيع، ط1 ، 2013، صـ87

(47) يحيى آريان پور، ازصب تا نيما، انتشارات زوار، ج2 چاب چهارم تهران صـ36 ، صـ37

(48) الهوارى بو كفوشه، مقال بمجلد الروافد عدد 1، جوان 208 صـ3

(49) انظر عبد الحسين زرين كوب، شعر بى دروغ، شعربى نقاب، انتشارات علمى چاب نهم 1381 تهران.

(50) السيد نجم، النكتة ظاهرة ثقافية مقال بالإنترنت بتاريخ 2010/12/23 .

(51) پژوهش درباره طنز درشريعت واخلاق، مركز پژوهش هاى صد اوسيما صـ25 .

(52) حسين بهزادى اندوهجردى، طنز طنز پردازان، انتشارات دستان، چاب اول 1383 تهران صـ14

(53) د/ منال محمد هشام نجار، النكتة قراءة براجماتية – مجلة أفنان – النادى الأدبى – تبوك– ع21 ابريل 2013 صـ48

(54) د/ قاسم حسين صالح، النكتة وسيلة المكبوتين لقهر القهر بتحليل سيكوسيولوجى، almadapaper.net

(55) نفس المرجع السابق.

(56) حلول بلحاج، النكتة الشعبقية ودورها في عرض ونقد المفاهيم الاجتماعية، مجلة روافد – مجلة 3 العدد 1 / جوان 2019.

(*) ممثل كوميدي، ولد في شيراز ؛بدأ نشاطه الفني في مجال النكتة والتقليد الصوتي منذ مراهقته، وتوقف عن نشاطه بسبب تغيرات الثورة عام 1376هـ.ش 1997م

http://www.aparat.com

(57) بول أرون، دينيس سان، جاك الان قبالا، معجم المصطلحات الأدبية، ترجمة الدكتور محمد محمود، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، ط1، بيروت 2012 صـ819

(58) عبد الحميد شاكر وآخرون، الفكاهة وآليات النقد الاجتماعى، مطبوعات مركز البحوث والدراسات الاجتماعية، كلية الآداب، جامعة القاهرة، الكتاب 17 ط1، 2004، مطبعة لافويست، صـ54

(*) شرايط ازدواج

"براى ازدواج، زن بايد مثل اسب نجيب،مثل گربه ملوس،مثل طاووس زيبا باوقار ومثل آهو چالاک باشد.ولى مرد فقط كافى است خر باشد!

(*) اختلفت نظرة الحمار عند الثقافات الشعبية الإيرانية بعرقياتها المختلفة منهم من يرى الحمار رمزاً للخير، ومنهم من يرى الحمار جالباً للحظ، والبعض يرى الحمار رمز السعادة، ورمز التحمل، لم يكن فقط في نظريتنا رمزاً للغباء فحسب

(*) سورة الجمعة، الآية رقم 5.

(*) سورة النساء، الآية رقم 34.

(59) مركز دائرة المعارف برزگى اسلامى https:www.cgie.org.ir

انظر جلال آل احمد، ورازات تهران 1357 ش

أحمد ابريشيمى، فرهنگ نوين متلهاى بزرگ ضرب المتلهاى فارسى تهران 1377ش

(*) سلامتى قلب

"پزشک از خانم پرستار پرسيد:امروز وضع قلب بيمارمان چطور است؟

پرستار گفت:عالى است آقاى دكتر.از صبح تابه حال سه بار به من پيشنهاد ازدواج داده اند.

(60) انظر حسين ذو الفقارى، فرهنگ بزرگ ضرب المتلهاى فارسى تهران 1388

انظر مهرى مؤيد محسنى، فرهنك علميانه سرجان كرمان، 1381 هـ.ش

https:www.khabaronline.ir

(61) دينكين ميشيل، معجم علم الاجتماع، ترجمة ومراجعة إحسان محمد حسن، دار الطبعة للطباعة والنشر، بيروت، ط2 ، 1976، صـ48.

(62) د/ نبيلة ابراهيم، أشكال التعبير في الأدب الشعبى، دار المعارف، ط3، القاهرة، صـ249، صـ250.

(*) مادرزن

"یک نفر زنگ زد ومرد در آپارتمان را باز کرد.دید مادرزنش با یک چمدان جلوی در ایستاده.مادرزنش گفت:سلام!می توانم من چند روزی این جا بمانم؟

آقاداماد گفت:چرا نمی توانی بمانی!

ودر را فوری محکم بست!

(63) انظر سعيد نفيسي، تاريخ اجتماعى ايرانى از انقراض ساساتيان تا انقراض امويان، بنگاه ترجمة ونشركتاب پارسه (دسته تهيه وتوزيع وفروش كتاب چاپ اول 1388.

(64) https://akhaxinkabar.ir

مادرزن سلام، یکی از این رسم های اصیل وقدیمی.

(*) عدالت

"مردها توی خانه چگونه کارها را بین خودشان وزن شان عادلانه تقسیم می کنند؟

-خیلی ساده،به زن شان می گویند:تو بپز،ما می خوریم!

(65) Nikkir – Keddie, Social Research via findArticles.com, Summer 2000. Retrieved September 21, 2008 موقع باك مشين

(*) "قبرستان"

مرد:باز کجا می روی زن؟

زن:می روم قبرستان!

_می مانی یا بر می گردی؟!

(*) من الملاحظ أن سماح الشيعة لبقاء النساء في القبور يوماً كاملاً تتحالف اتباع السنة ورد حيث في كتب أهل السنة ينهى فيه النبى عن زيارة النساء للقبور وما ذكره الترمذى في سننه فقد قال (أن الرسول ص) لعن زوارات القبور، انظر محمد بن عيسى الترمذى، سنن الترمذى – بيروت – لبنان – ناشر / دار إحياء التراث العربى.

(66) Nikkir.eddie, social Research via find Articles.com, Summer 2000. Retrieved September 21, 2008. موقع باك مشين

(*) "سبيل"

پسر غضنفر می رود خواستگاری.دختر سبیل داشته.به او می گوید:شما سبیل دارید!

دختره می زند زیر گریه.غضنفر برای دلداری او می گوید:مرد که گریه نمی کند!

(67) عبد الرحمن البرغوثى، شرح ديوان المتنبى، مؤسسة الهنداوى للتعليموالثقافة، 2012، القاهرة،

(*) گوش سنگین

زن سالخورده ای که گوشش سنگین بود ،در حالی که شوهرش همراهش بود داشت توی جاده رانندگی می کرد.ناگهان افسر پلیس به او علامت داد که کنار جاده بایستد.بعد به او گفت :خانم!شما داشتید یا سرعت غیر مجاز رانندگی چی می گوید؟

شوهرش گفت:می گویند داشتید یا سرعت غیر مجاز رانندگی می کردید.

افسر پلیس گفت :می شود لگفا گواهینامه تان را ببینم؟

زن دوباره از شوهرش پرسید:چی می گوید؟

مرد گفت:می گوید می شود لطفا گواهینامه تان را ببینم؟

پیرزن گواهینامه اش را به افسر پلیس داد:افسر پلیس بعد از این که خوب به گواهینامه زن نگاه کرد گفت:شما اهل کالیفرنیای جنوبی هستید.سال ها پیش من آن جا با بدترین زنی که در عمرم دیده ام نامزد بودم.

زن از شوهرش پرسید:چی می گوید؟

مرد گفت:می گوید شما را خوب می شناسد!

(*) السياسة الأمريكية قائمة على خداع الدول الضعيفة ودول الشرق الأوسط وتطبق سياسة السمع الثقيل والمرأة أكثر وقوعا في هذا الشرك.

(*) شاهزاده ای قصه ها:

دختر:مامان!شاهزاده ای رؤیاها با اسب سفیی،یعنی چی؟

مامان:یعنی یک خری مثل بابات!

(68) شريف كنعانة، دراسات في الثقافة والتراث والهوية، تحقيق مصح كنهانة، رام الله، فلسطين 2011

(*) خواستگاری

پیرزن وپیرمرد بیوه,پنج سالی بود که در انجمن بازنشسته ها هم دیگر را می دیدند وآن قدر با هم دوست شده بودندکه بعضی وقت ها تلفنی با هم درد دل می کردند.بالاخره پیرمرد دل به دریا زد واز پیرزن خواستگاری کرد.پیرزن هم به او جواب مثبت داد.اما روز بعد پیرمرد هر چه فکر کرد یادش نیامد که پیرزن به او جواب بله داده یا نه.برای همین به او تلفن زد وپرسید:ببخشید,من دیروز از شما خواستگاری کردم اما نمی دانم شما بالاخره قبول کردید بامن ازدواج کنید یا نه؟

پیرزن گفت:خوب شد زنگ زدید.چون من هر چی فکر کردم یادم نیامد دیروز به کی جواب بله دادم!

(69) https://heathnews.com 1/10/2019

(*) "علت طلاق"

"جامعه شناس ها وروان شناس های برجسته ی دنیا پس از سال ها پژوهش وبررسی , پی بردند که عامل اصلی طلاق ،ازدواج است"

(70) التسرع في اختيار الشريك يهدم الزوجية https://alghed.com

(71) انظر محسن سليمانی، شوخی های دختران حوا

(72) دراسة أجريت في مصر عن الحب والزواج، للباحث يحيى الجد أستاذ الطب النفسى في جامعة القاهرة. https://www.alriyadh.com

(*) "نامگذاری"

عروس خانم وآقا داماد تازه دختر دار شده بودند وهمه فامیل در خانه شان جمع شده بودند.صحبت از اسم دختر خانم که شد هر کدام از آن ها یک اسم را پیشنهاد کردند.مادرشوهر گفت:به نظر من اسمش را بگذاریم غزال.

مادرزن گفت:به نظر من آهو خیلی قشنگ تر است!

پدرداماد گفت :هیچ کدام .بگذارید پرستو!

داماد دید دارد یواش دعوا می شود برای همین پرید وسط حرف ها وگفت :اصلا برای این که کسی ناراحت نشود بهتر است اسمش را بگذاریم باغ وحش!

(73) آداب نامگذاری فرزند، چه صداکنم تورو ؟ https://niniban.com

(*) گل چینی

عروس می رود بچیند

باغبان شهرداری می گیردش

(74) Legal profile of Iran "Emory Law 23-4-2014

(*) "هردو تایشان از دروغ متنفرند اما هیچ وقت حرف راست نمی زنند"

(*) "بیرون رفتن"

وقتی مردی می گوید که برای بیرون رفتن حاضر است,یعنی واقعا برای بیرون رفتن حاضر است.ولی وقتی زنی می گوید که برای بیرون رفتن حاضر است ,یعنی 4ساعت برای آرایش ولباس پوشیدن وقت لازم دارد

(*) "عشق به گربه"

زن ها واقعا عاشق گربه هستند.اما مردها جلوی زن ها می گویند گربه ها را دوست دارند,اما وقتی زن شان خانه نیست با لگد گربه ها را می اندازند بیرون!

(*) ""تلفن"

مردها از تلفن اغلب برای کارهای ضروری وارسال پیام های کوتاه وکاری استفاده می کنند. اما خانم ها حتی بعد از دو هفته سفر با دوست شان,وقتی از او جدا می شوند وبه خانه می رسند بلا فاصله گوشی تلفن را بر می دارند وسه چهار ساعت دیگر با او صحبت می کنند.

(75) انظر "محسن سلیمانی" "تکات بنات حوا

(76) هدیل طالب 2022/6/27 https:www.mawdoo3.com

(*) ممثل كوميدي ، ولد في شيراز ؛بدأ نشاطه الفني في مجال النكتة والتقليد الصوتي منذ مراهقته، وتوقف عن نشاطه بسبب تغيرات الثورة عام 1376هـ.ش 1997م

http://www.aparat.com

(*) شرایط ازدواج

"برای ازدواج،زن باید مثل اسب نجیب،مثل گربه ملوس،مثل طاووس زیبا باوقار ومثل آهو چالاک باشد.ولی مرد فقط کافی است خر باشد!

(*) سورة الجمعة، الآية رقم 5.

(*) سورة النساء ، الآية رقم 34.

(*) سلامتی قلب

"پزشک از خانم پرستار پرسید:امروز وضع قلب بیمارمان چطور است؟

پرستار گفت:عالی است آقای دکتر.از صبح تابه حال سه بار به من پیشنهاد ازدواج داده اند.

(*) مادرزن

"یک نفر زنگ زد ومرد در آپارتمان را باز کرد.دید مادرزنش با یک چمدان جلوی در ایستاده.مادرزنش گفت:سلام!می توانم من چند روزی این جا بمانم؟

آقاداماد گفت:چرا نمی توانی بمانی!

ودر را فوری محکم بست!

(*) عدالت

"مردها توی خانه چگونه کارها را بین خودشان وزن شان عادلانه تقسیم می کنند؟

-خیلی ساده،به زن شان می گویند:تو بپز،ما می خوریم!

(*) "قبرستان"

مرد:باز کجا می روی زن؟

زن:می روم قبرستان!

_می مانی یا بر می گردی؟!

(*) "سبیل"

پسر غضنفر می رود خواستگاری.دختر سبیل داشته.به او می گوید:شما سبیل دارید!

دختره می زند زیر گریه.غضنفر برای دلداری او می گوید:مرد که گریه نمی کند!

(*) گوش سنگین

زن سالخورده ای که گوشش سنگین بود ،در حالی که شوهرش همراهش بود داشت توی جاده رانندگی می کرد.ناگهان افسر پلیس به او علامت داد که کنار جاده بایستد.بعد به او گفت :خانم!شما داشتید یا سرعت غیر مجاز رانندگی چی می گوید؟

شوهرش گفت:می گویند داشتید یا سرعت غیر مجاز رانندگی می کردید.

افسر پلیس گفت :می شود لگفا گواهینامه تان را ببینم؟

زن دوباره از شوهرش پرسید:چی می گوید؟

مرد گفت:می گوید می شود لطفا گواهینامه تان را ببینم؟

پیرزن گواهینامه اش را به افسر پلیس داد:افسر پلیس بعد از این که خوب به گواهینامه زن نگاه کرد گفت:شما اهل کالیفرنیای جنوبی هستید.سال ها پیش من آن جا با بدترین زنی که در عمرم دیده ام نامزد بودم.

زن از شوهرش پرسید:چی می گوید؟

مرد گفت:می گوید شمارا خوب می شناسد!

(*) السياسة الأمريكية قائمة على خداع الدول الضعيفة ودول الشرق الأوسط وتطبق سياسة السمع الثقيل والمرأة أكثر وقوعا في هذا الشرك.

(*) شاهزاده ای قصه ها:

دختر:مامان!شاهزاده ای رؤیاها با اسب سفیی،یعنی چی؟

مامان:یعنی یک خری مثل بابات!

(*) خواستگاری

پیرزن وپیرمرد بیوه,پنج سالی بود که در انجمن بازنشسته ها هم دیگر را می دیدند وآن قدر با هم دوست شده بودندکه بعضی وقت ها تلفنی با هم درد دل می کردند.بالاخره پیرمرد دل به دریا زد واز پیرزن خواستگاری کرد.پیرزن هم به او جواب مثبت داد.اما روز بعد پیرمرد هر چه فکر کرد یادش نیامد که پیرزن به او جواب بله داده یا نه.برای همین به او تلفن زد وپرسید:ببخشید,من دیروز از شما خواستگاری کردم اما نمی دانم شما بالاخره قبول کردید بامن ازدواج کنید یا نه؟

پیرزن گفت:خوب شد زنگ زدید.چون من هر چی فکر کردم یادم نیامد دیروز به کی جواب بله دادم!

(*) "علت طلاق"

"جامعه شناس ها وروان شناس های برجسته ی دنیا پس از سال ها پژوهش وبررسی ,پی بردند که عامل اصلی طلاق ،ازدواج است"

(*)"نامگذاری"

عروس خانم وآقا داماد تازه دختر دار شده بودند وهمه فامیل در خانه شان جمع شده بودند.صحبت از اسم دختر خانم که شد هر کدام از آن ها یک اسم را پیشنهاد کردند.مادرشوهر گفت:به نظر من اسمش را بگذاریم غزال.

مادرزن گفت:به نظر من آهو خیلی قشنگ تر است!

پدرداماد گفت :هیچ کدام .بگذارید پرستو!

داماد دید دارد یواش دعوا می شود برای همین پرید وسط حرف ها وگفت :اصلا برای این که کسی ناراحت نشود بهتر است اسمش را بگذاریم باغ وحش!

(*) سورة الأحزاب، آية رقم 5.

(*) گل چینی

عروس می رود بچیند

باغبان شهرداری می گیردش

(*) "هردو تایشان از دروغ متنفرند اما هیچ وقت حرف راست نمی زنند"

(*) "بیرون رفتن"

وقتی مردی می گوید که برای بیرون رفتن حاضر است,یعنی واقعا برای بیرون رفتن حاضر است.ولی وقتی زنی می گوید که برای بیرون رفتن حاضر است ,یعنی 4ساعت برای آرایش ولباس پوشیدن وقت لازم دارد

(*) "عشق به گربه"

زن ها واقعا عاشق گربه هستند.اما مردها جلوی زن ها می گویند گربه ها را دوست دارند,اما وقتی زن شان خانه نیست با لگد گربه ها را می اندازند بیرون!

(*) ""تلفن"

مردها از تلفن اغلب برای کارهای ضروری وارسال پیام های کوتاه وکاری استفاده می کنند. اما خانم ها حتی بعد از دو هفته سفر با دوست شان,وقتی از او جدا می شوند وبه خانه می رسند بلا فاصله گوشی تلفن را بر می دارند وسه چهار ساعت دیگر با او صحبت می کنند.

المراجع

- المراجع العربية

(1)الخمینی، حکومت اسلامی

(2)الهواری بو کفوشة، تمثلات المرأة في النكتة الشعبية الجزائرية بين القبول والرفض، مجلة روافد حوان 2018.

(3)الهواری بو کفوشة، مقال بمجلد الروافد عدد 1، جوان 208

(4)أنيس فريحة، الفكاهة عن العرب، مكتبة راس بيروت، ط1 ، 1992،

(5)باسم ناظم سليمان المولى، سيكولوجية الفكاهة في مقامات بديع الزمان المكتب الجامعى الحديث، الإسكندرية، 2012،.

(6)بن قدور حوريه، الأشكال الفنية في التعابير الفكاهية – قراءة في النكتة جامعة مهران ح محمد بن أحمد.

(7)بو على ياسين ما بيان الحد بين الهزل والجد، دراسة في أدب النكتة

(8)بو على ياسين، بيان الحد بين الهزل والجد، دراسة في أدب النكتة، دار المدى، بيروت، 2013، ط2

(9)جلال آل احمد، اورازات تهران 1357 ش

(10) حسين ذو الفقارى، فرهنك بزرك ضرب المتلهاى فارسى تهران 1388

(11) حلول بلحاج، النكتة الشعبية ودورها في عرض ونقد المفاهيم الاجتماعية، مجلة روافد – مجلة 3 العدد 1 / جوان 2019.

(12) دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، مجلد 46، عدد 2، 2019 مفهوم الأدب السياسى في ضوء العلاقة المتبادلة بين الأدب والسياسة ... رؤى حيدر المومن.

(13) دينكين ميشيل، معجم علم الاجتماع، ترجمة ومراجعة إحسان محمد حسن، دار الطبعة للطباعة والنشر، بيروت، ط2 ، 1976

(14) روح الله الخيمنى: الجهاد الأكبر : الترجمة العربية للدكتور حسن حنفى

(15) سعيد نفيسى، تاريخ اجتماعى ايرانى از انقراض ساساتيان تا انقراض امويان، بنكاه ترجمة ونشركتاب پارسه (دسته تهيه وتوزيع وفردش كتاب چاپ اول 1388.

(16) شريف كنعانة، دراسات في الثقافة والتراث والهوية، تحقيق مصح كنهانة، رام الله، فلسطين 2011

(17) عبد الحميد شاكر وآخرون، الفكاهة وآليات النقد الاجتماعى، مطبوعات مركز البحوث والدراسات الاجتماعية، كلية الآداب، جامعة القاهرة، الكتاب 17 ط1، 2004، مطبعة لافويست

(18) عبد الحميد شاكر، الفكاهة والضحك، رؤية جديدة، سلسلة عالم المعرفة، المجلس الوطنى للثقافة والفنون والآداب، الكويت العدد 289، يناير 2003

(19) عبد الرحمن البرقوقى، شرح ديوان المتنبى، مؤسسة الهنداوى للتعليموالثقافة، 2012، القاهرة،

(20) عبدالله الهاشمى، مجلة القافلة، النكتة أصلها وحقيقتها، الثقافة والأدب.

(21) محسن سليمانى، "نكات بنات حوا

(22) محمد سعيدى، مقدمة في أنثربولوجيا – مظاهر الثقافة الشعبية – الجزائر، دارالخلدونية لنشر والتوزيع، ط1، 2013

(23) محمد سعيدى، مقدمة في أنثروبولوجيا – مظاهر الثقافة الشعبية الجزائرية، دار الخلدونية للنشر والتوزيع، ط1

(24) محمد عثمانی، دکتری علوم سیاسی گرایش اندیشه سیاسی

(25) محمد على السيد خليفة، الفكاهة في مقامات بديع الزمان الهمذانى، دراسة تحليلية، دار الوفاء لدين الطباعة والنشر، الإسكندرية، ط1، 2010

(26) محمود بو كفوسه، النكتة الشعبية بمنطقة طهران ، دراسة في مضامينها وأبعادها مذكرة ماجستير في الثقافة الشعبية، جامعة أبى بكر بلقايد، تلمسان 2007، 2019

(27) محمود شاكر – من سلسلة مواطن الشعوب الإسلامية رقم 13 ايران

(28) نبيلة ابراهيم، أشكال التعبير في الأدب الشعبى، دار المعارف، ط3، القاهرة،

(29) – المراجع الفارسية :

(30) أحمد ابريشيمى، فرهنگ نوين متلهاى بزرگ ضرب المتلهاى فارسى تهران 1377ش

(31) آموزش زندگى نامه نويس در قالب كتاب ، روزنامه كيهان، ش 19402 (13 يثر 88)

(32) بول أرون، دينيس سان، جاك الان قبالا، معجم المصطلحات الأدبية، ترجمة الدكتور محمد محمود، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، ط1، بيروت 2012

(33) پژوهش درباره طنز در شريعت واخلاق، مركز پژوهش هاى صد اوسيما.

(34) حسين بهزادى اندوهجودى، طنز طنز پردازان، انتشارات دستان، چاب اول 1383 تهران

(35) حسين فتاحى كتب وترجمة هاى مرحوم محسن سليمانى عرضه واستان نويس را دگرگون كرد، سورة هز 3 نهمن 1396.

(36) دكتر تورج عقدايى، قلم وشوخ طبعى، عضوهبات علمى دانشگاه آزاد اسلامى واحد زنجان، شماره پاينر 1388.

(37) سمير امير چخماقى : گفتگو با محسن سليمانى، داستان كوتاه بايد جذاب وخوش خوان باشد. نشريه سوره صهر 5 آذار 1387.

(38) شفيعى كدكنى، محمد رضا، معلس كيميا فروش، انتشارات سخن، چاپ اول 1372

(39) عبد الحسين زرين كوب، شعربى دروغ شعربى نقاب، انتشارات علمى چاب نهم 1381 تهران.

(40) سيد عبد الجواد الموسوى، كتاب طنز (7) چاپ اول، تهران 1393

(41) فاطمة كردچگينى، كتاب طنز5، گرد اورى سيد عبد الجواد موسوى انتشارات سوره مهر.

(42) فريدون وهمان "نوروز" هويت على ودينى ايرانيان فارس BBC news بايگانى شده از اصلى در 8 مه 2020 در ياقت شده در 8-5-2020 .

(43) ما روشنفكر مسلمان بوديم : گفتگو با محسن سليمانى، ماهنامۀ مهرنامه شمارۀ 32 ، آذر 1392،.

(44) مجلد رافد – المجلد 3 – العدد اجوان 2019

(45) محسن سليمانى : واژگان ادبيبات داستانى فارس انكليس – انگليس فارس تهران ناشر آموزش انقلاب اسلامى شابگ 438-367

(46) محسن سليمانى، آشنايى پنهان، تهران : سازمان تبليغات اسلامى 1367 صـ93 وانظر بنياد ادبيات داستان ايرانيان دربارۀ محسن سليمانى.

(47) محسن سليمانى، شوخى هاى دختران حوا

(48) محمد رضا روزيه، ادبيات معاصر ايران (نثر) چاب اول، نشر روزگار تهران 1381 هـ.ش 123.

(49) منال محمد هشام نجار، النكتة قراءة براجماتية – مجلة أفنان – النادى الأدبى – تيول – ع21 ابريل 2013

(50) يحيى آريان پور، ازصب تانيما، انتشارات زوار، ج2 چاب چهارم تهران

- المراجع الأجنبية :

(1) Abrahamiah, Eyvand, AHistary of Modern Iran 2008

(2) Amuzegar, the Dynamics of the Iranian Revolution, 1991,

(3) Ar Jomand, Turban (1988),.

(4) Legal profile of Iran "Emory Law 23-4-2014

- المواقع الإلكترونية :

(1) http://www.motatel.com

(2) https://akhaxinkabar.ir

(3) https://heathnews.com 1/10/2019

(4) https://m.morefa.org

(5) Nikkir – Keddie, Social Research via findArticles.com, Summer 2000. Retrieved September 21, 2008 موقع باك مشين

(6) https:www.mawdoo3.com

(7) https:www.khabaronline.ir

(8) https://www.alriyadh.com

(9) http://www.almothaqaf.com

(10)htts://ketabak.org

(11)https://alghed.com

(12)Khabaronline.ir

(13)https://niniban.com

(14). 2010/12/23 السيد نجم، النكتة ظاهرة ثقافية مقال بالإنترنت بتاريخ

(15)https:www.cgie.org.ir

http://salim.mesopot.com 2019/9/11

(16)almadapaper.net